

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University Ahmed Draia of Adrar

جامعة أحمد دراية- أدرار

Faculty of Economic, Commercial and



كلية العلوم الاقتصادية، التجارية

Management Sciences

معلمه التسعة

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي

شعبة: العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

العنوان:

الاستثمار الأجنبي المباشر و دوره في تطوير المؤسسات الصغيرة و

المتوسطة

( دراسة قياسية )

إشراف الأستاذ:

إعداد الطلبة:

عزيزي احمد عكاشة

مخلوفي فاطمة

الزهراء

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
حدادي عبد الغني	أستاذ محاضر	رئيسا
عزيزي احمد عكاشة	أستاذ محاضر	مشرفا و مقرا
العبادي احمد	أستاذ محاضر	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and Scientific Research  
University Ahmed Draia of Adrar  
The central library

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة احمد دراية- ادرار  
المكتب المرشحة  
مصلحة البحث البيوغرافي



انا الاستاذ(ة): عزيزي احمد عكاشة

المشرف على مذكرة الماستر الموسومة بـ : الاستثمار الأجنبي المباشر دورها في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة  
دراسة قياسية

من إنجاز :

الطالب(ة) مخلوفي فاطمة الزهراء  
الطالب(ة) 0

كلية : العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

القسم : العلوم الاقتصادية

التخصص : اقتصاد نقدي وبنكي

تاريخ تقييم / مناقشة: 2022/05/31

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين  
النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها. وإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والإلكترونية (PDF).

امضاء المشرف:

مساعد رئيس القسم:

المستشار العلمي  
قسم العلوم الاقتصادية  
مكتب التقييم والنشر في الخارج  
مصلحة البحث البيوغرافي



الله أكبر  
محمد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

# الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على صاحب الشفاعة محمد النبي الكريم، وعلى اله وصحبه الميامين، ومن  
تبعهم

بالإحسان إلى يوم الدين

الحمد لله الذي وفقني وقدرني على إنهاء هذا العمل حمدا لا يوافي نعمه عز وجل، وبعد:

إلى من لم تدخر نفسا في تربيته — أمي الحنونة

والى من تشقت يداه في سبيل رعايته — أبي الصبور

حفظهما الله وأطال في عمرهما وجزآهم الله عني خير الجزاء في الدارين.

إلى من جمعني بهم بيت واحد جدرانه التعاون والوفاء والمحبة الأبدية والى من شاركوني

حلو

الحياة ومرارتها إخوتي: فتيحة، عبد الغاني، زينب، رقية، بوجمعة، بوعلام، زين العابدين،

يسمينه، وليد، إيمان، سليمان أتمنى لهم النجاح ودوام السعادة في الحياة.

إلى من جمعني بهم الأقدار عبر طيات الحياة تاركين بصمة الحب والوفاء في ذكرياتي، ومن

قضيت معهم أجمل أيام حياتي أصدقائي وزملائي في المشوار الجامعي: خيرة، فاطمة، عبد

الناصر

والى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل المتواضع

إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل المتواضع

حنو في فاطمة الزهراء

# كلمة شكر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
(من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدى إليكم معروفا فكافئوه  
فان لم تستطيعوا فادعوا له )  
وعملا بهذا الحديث واعترافا بالجميل. نحمد الله عز وجل ونشكره على أن  
وقفنا لإتمام هذا العمل المتواضع.  
في البداية أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانوني وشجعوني على  
الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح.  
كما أتقدم بعظيم الشكر و العرفان إلى الأستاذ المشرف " احمد عكاشة عزيزي "  
الذي رافقني طيلة هذا البحث وأمدني بالمعلومات والنصائح القيمة راجية من الله  
عز وجل أن يسدد خطاه ويحقق مناه فجزاه الله عني كل خير.  
كما أتقدم بالشكر لكل أساتذة مشواري الجامعي دون أن أنسى عائلتي  
وأصدقائي وزملائي في العمل. وإلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو  
من بعيد في انجاز هذا البحث ولو بكلمة تشجيعية.  
إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكري إليكم جميعا جزيل الشكر وفقنا  
الله وإياكم لما فيه الخير.



فهرس  
المحتويات

الصفحة	البيان
.i	الإهداء
.ii	كلمة شكر وتقدير
.iii	الفهرس
.iv	قائمة الجداول والأشكال
.v	قائمة الملاحق
أ، ب، ج	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للاستثمار الأجنبي المباشر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	
5	تمهيد الفصل الأول:
6	المبحث الأول: الأدبيات النظرية حول الاستثمار الأجنبي المباشر
6	المطلب الأول: المفاهيم الأساسية للاستثمار
6	الفرع الأول: مفهوم الاستثمار
7	الفرع الثاني: أهداف الاستثمار
8	الفرع الثالث: أنواع الاستثمار
8	المطلب الثاني: الاستثمارات الأجنبية المباشرة
8	الفرع الأول: مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر
10	الفرع الثاني: مزايا الاستثمار الأجنبي المباشر
11	الفرع الثالث: أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر
13	المطلب الثالث: محددات الاستثمار الأجنبي المباشر
13	الفرع الأول: بالنسبة للمستثمر الأجنبي
15	الفرع الثاني: المحددات المتعلقة بالدولة الأم
16	الفرع الثالث: المحددات المتعلقة بالدولة المضيفة
18	المبحث الثاني: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
18	المطلب الأول: مفاهيم أساسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
21	المطلب الثاني: أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
23	المطلب الثالث: العلاقة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمار الأجنبي المباشر

25	المبحث الثالث: الدراسات السابقة باللغة العربية والأجنبية
25	المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية
26	المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية
27	المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
29	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية حول الاستثمارات الأجنبية المباشرة في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	
31	تمهيد الفصل الثاني:
32	المبحث الأول: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر
32	المطلب الأول: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر (2000-2020)
34	المطلب الثاني: واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر (2000-2019)
35	المبحث الثاني: دراسة قياسية لتأثير الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير لمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
35	المطلب الأول: توصيف البيانات ومنهجية الدراسة
35	الفرع الأول: توصيف البيانات
37	الفرع الثاني: منهجية الدراسة
37	المطلب الثاني: اختبار استقرارية السلاسل الزمنية
37	الفرع الأول: اختبار د فيليبس وبيرون
38	الفرع الثاني: اختبار ديكي فولر الموسع (ADF)
39	المطلب الثالث: تقديم نموذج ARDL
40	المبحث الثالث: نتائج اختبارات الدراسة
40	المطلب الأول: اختبار فترات الإبطاء المثلى للمتغيرات الداخلة في تقدير النموذج
40	الفرع الأول: تقدير النموذج وفق فترات الإبطاء المثلى
41	الفرع الثاني: نتائج اختبار منهج الحدود
43	الفرع الثالث: نتائج تقدير نموذج الخطأ غير المقيد
45	المطلب الثاني: اختبار التكامل المشترك باستعمال منهجية نموذج جوهانس



45	المطلب الثالث: اختبار جودة النموذج
45	الفرع الأول: التوزيع الطبيعي
46	الفرع الثاني: اختبار استقرارية النموذج (stability test)
48	الفرع الثالث: اختبار السير العشوائي باستخدام دالة الارتباط الذاتي
49	الفرع الرابع: تقدير علاقة المدى القصير والمدى الطويل
51	خلاصة الفصل الثاني
53	خاتمة
56	قائمة المصادر والمراجع

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	معايير التمييز بين حجم المؤسسات في الجزائر	21
2	تطور تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الجزائر (2000-2020)	33
3	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر (2001-2019)	34
4	توصيف بيانات الدراسة	36
5	نتائج اختبار جذر الوحدة بطريقة (pp)	37
6	نتائج اختبار ديكي فولر الموسع (ADF)	38
7	نتائج اختبار منهج الحدود	43
8	نموذج ARDL وفق فترات الإبطاء المثلى	44
9	اختبار جوهانس لتكامل المشترك	45
10	نتائج اختبار السير العشوائي باستخدام دالة الارتباط الذاتي	48
11	نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ (ECM)	49
12	نتائج تقدير نموذج معلمات الآجل الطويل	50

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	تطور تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الجزائر (2000-2020)	33
2	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر (2001-2019)	35
3	التمثيل البياني لمتغيرات الدراسة للفترة (2000-2019)	36
4	نتائج اختبار فترات الإبطاء حسب معيار (AIC)	41
5	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي	46
6	نتائج اختبار المجموع التراكمي المعادة للبواقي CUSUM	47
7	نتائج اختبار المجموع التراكمي لمعاداة مربعات البواقي CUSUM OF Squares	47

قائمة الملاحق

توصيف البيانات	1
اختبار جوهانس	2
نتائج نموذج تصحيح الخطأ ونموذج المعلمات الطويلة الآجل	3
نموذج ARDL وفق فترات الإبطاء المثلى	4
نتائج اختبار ARDL	5



## تقديم:

تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا هاما في تحقيق التطور الاقتصادي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف اقتصاديات العالم.

فهي تعتبر أهم عامل لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وهذا الأخير بدوره يؤدي إلى زيادة إنتاجية عوامل إنتاج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول المضيفة من خلال ما ينشئه من روابط أمامية وخلفية .

فقد عملت الجزائر جاهدة لجذب هذا النوع من الاستثمارات لما لها من دور فعال في الأسواق المالية والاستثمارية والاقتصاد الوطني، وذلك باعتبار أن الاستثمار هو البنية الأساسية للاقتصاد فمن خلاله تنشئ المؤسسات وتتوسع في زيادة السلع والخدمات في الأسواق، فالاستثمار هو القلب النابض للاقتصاد.

## إشكالية الدراسة:

مما سبق تظهر لنا معالم الإشكالية التي سوف نحاول الإجابة عنها من خلال هذه الدراسة والتي يمكن صياغتها بالتساؤل التالي:

**ما هو دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟  
الأسئلة الفرعية:**

ومن الإشكالية الرئيسية يمكن طرح التساؤلات الفرعية.

- ما المقصود بالاستثمار الأجنبي المباشر؟
- ماذا نعني بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- ما هو تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
- هل توجد علاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

## فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة والتي تنطبق منها مجموعة من الفرضيات من شأنها الإلمام بجوانب الموضوع ، ارتأينا الاعتماد على الفرضيات التالية:

- يؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل ايجابي وسلبي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- يعتبر وجود الاستثمار الأجنبي المباشر ذات أهمية بالغة في الاقتصاد الوطني.

- نعم توجد علاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها ذات أهمية كبيرة في ترقية وتطوير اقتصاد كل دول العالم المصنعة والنامية على حد سواء.

#### الطرق المستخدمة في الدراسة:

- صياغة نموذج قياسي لغرض قياس اثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
  - استخدام بعض طرق التقدير الإحصائي للوصول إلى نتائج المطلوبة، بما يحقق أهداف الدراسة.
  - استخدام بعض الاختبارات الإحصائية والقياسية للوقوف على صلاحية النموذج القياسي.
- منهج الدراسة:

المنهج المتبع في دراستنا هو المنهج الوصفي خاصة في الفصل الأول وذلك بإبراز بعض المفاهيم المتعلقة بالاستثمار الأجنبي المباشر، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة إلى المنهج التحليلي من خلال عرض وتحليل بعض الجداول المتعلقة بالفترة المدروسة، ثم الانتقال إلى الدراسة القياسية واعتمدنا على بعض طرق القياس الاقتصاد ي بالاستعانة ببرنامج views9 .

#### دوافع اختيار الموضوع:

- ✓ كون الموضوع ضمن مجال التخصص.
- ✓ لكسب المعرفة العلمية.
- ✓ التعرف على دور الاستثمارات الأجنبية في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- ✓ وجود أو عدم وجود علاقة بين الاستثمارات الأجنبية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

#### حدود الدراسة:

تتمثل الحدود المكانية في دراسة قياسية لحالة الجزائر إما الحدود الزمنية للدراسة فتمتد من 2000 إلى 2020 لمعرفة دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

## تقسيم الدراسة:

لقد اتبعنا لإنجاز هذا البحث المنهجية التالية:

فصلين سبقتهم المقدمة العامة والتي تحتوي ملخص عام عن الموضوع وتنتهي بالخاتمة العامة، وسوف نقدم ملخصا عاما عن موضوعنا متبوعا بأهم النتائج المتواصل إليها.

فقد تطرقنا في الفصل الأول إلى مدخل للاستثمار الأجنبي المباشر والذي يحتوي على تعريف وأهمية الاستثمار الأجنبي المباشر إضافة إلى محددات الاستثمار الأجنبي المباشر، ومفاهيم وأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

أما الفصل الثاني كان لدراسة التطبيقية يشمل ثلاث مباحث الأول لواقع الاستثمارات الأجنبية المباشرة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر والثاني الدراسة القياسية لتحليل النتائج والثالث نتائج الدراسة الحالية.

## صعوبات الدراسة:

- ✓ قلة الكتب والمراجع التي تتناول الموضوع.
- ✓ قلة الدراسات السابقة التي تدرس المتغيرين مع بعض.
- ✓ قلة الدراسات الميدانية في الموضوع وصعوبة الحصول على الإحصائيات الدقيقة.

## هيكل الدراسة:

**المبحث الأول:** أساسيات عامة حول الاستثمار الأجنبي المباشر.

**المبحث الثاني:** مفاهيم عامة حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

**المبحث الثالث:** واقع الاستثمار الأجنبي المباشر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

**المبحث الرابع:** الدراسة القياسية لمدى تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

# الفصل الأول

الأدبيات النظرية حول الاستثمار الأجنبي المباشر  
والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة



**تمهيد :**

يعتبر الاستثمار البنية الأساسية للاقتصاد، حيث بفضلها يمكن تنمية وتطوير وتشغيل مختلف الأنشطة الاقتصادية، فمن خلاله تنشئ المؤسسات وتتوسع في زيادة السلع والخدمات في السوق، مما يؤدي إلى تلبية حاجيات مختلفة للإفراد والمجتمع أي تحقيق الاكتفاء الذاتي، وهذا معناه تحسين وضعية ميزان المدفوعات أي تقليل من الاستيراد وزيادة الصادرات، وبالتالي يعتبر الاستثمار القالب النابض للاقتصاد، فأى خلل في الاستثمار يؤثر على الانتعاش الاقتصادي.

وفي هذا الفصل سيتم عرض الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، حيث يحتوي هذا الفصل على مبحثين:

**المبحث الأول: الأدبيات النظرية حول الاستثمار الأجنبي المباشر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.**

**المبحث الثاني: الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية.**

## المبحث الأول: الأدبيات النظرية حول الاستثمار الأجنبي المباشر

لقد ظل الاستثمار الأجنبي يجذب اهتمام الشركات والدول وقد زاد الاهتمام به أكثر في السنوات الأخيرة نظرا للإمكانيات التي يوفرها للدول النامية، حيث إن معظم السياسات الاقتصادية تشجع الاستثمار الأجنبي في شتى الميادين وفي ما يلي سنتطرق إلى ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر .

**المطلب الأول: مفاهيم أساسية للاستثمار.**

**الفرع الأول: مفهوم الاستثمار.**

إن مفهوم الاستثمار لم يخرج من كونه طلب الحصول على الثمرة وثمرتها شي ما تولد عنه وثمرته الرجل ماله أي أحسن القيام به ونماه. (شهيناز، 2012-2013، صفحة 9).

كما يعرف أيضا على انه النشاط الذي يترتب عليه القيام بخلق طاقة جديدة للمؤسسة من خلال إضافة وحدات إنتاجية جديدة أو استبدال الأصول الحالية بأصول أكثر كفاءة وطاقة. مرجع سبق ذكره (صياد شهيناز ص 9)

الاستثمار هو: شراء سلع رأسمالية (مبان وتجهيزات وآلات ) تستخدم في إنتاج سلع استهلاكية وخدمات...

أو هو: استعمال النقود في الحصول على دخل أو مكسب رأسمالي في المستقبل. (سعد م.، 2010، ص15)

والاستثمار - في لغة الاقتصاد - هو: استخدام الأموال في الإنتاج أو استخدامها لزيادة الدخل ، كما يحدث في اقتناء الأسهم والسندات ..... مرجع سابق (سعد محي محمد ص5) .

يمكن القول بان الاستثمار في مفهومه العام هو إرجاء الاستهلاك إلى فترة

مستقبلية. (الشديفات، 2006، ص15)

تذكر إن:

المفهوم العام والشامل للاستثمار: إرجاء أو تأجيل الاستهلاك لفترة قادمة ، ثم توجيه هذه

الأموال إلى الاستثمار وليس الاكتناز

## الفرع الثاني: أهداف الاستثمار:

تتباين أهداف الاستثمار حسب الإمكانيات المالية المتاحة للمستثمر ومستوى طبيعة طموحاته الاقتصادية

وما يتوفر لديه من معلومات بشأن مصادر التسهيلات الائتمانية وفرص الاستثمار المختلفة وما يسود من مناخ استثماري في محيط نشاطاته وأخيرا ما يتميز به شخصا أو يعتمد عليه من قدرات أو أجهزة إدارية .

ومع كل ذلك يمكن التركيز بشكل عام على الأهداف التالية:(بومعارف، 2012/2013، ص4)

1. الحفاظ على الأصول المادية والمالية التي يمتلكها المستثمر أو يحق له التصرف فيها ،وذلك بعد دراسة المخاطر المتوقعة وما يجنب هذه الأصول تأثيرات سلبية لهذه المخاطر، إن هدف الحفاظ على الأصول الرأسمالية يعد أمر استراتيجي لان التضحية بجزء من هذه الأصول أو كلها إما يؤدي إلى ضياع ممتلكات خاصة حققها المستثمر في نشاطات سابقة أو يجعله تحت طائلة الديون دون أن يتمكن من الإيفاء بها في الوقت المناسب وفق الشروط المحددة .
2. تحقيق عوائد مستقرة أي أن تكون هذه العوائد ذات تدفقات غير منقطعة وهنا يجب الاهتمام بمسالة القيمة الحالية الصافية للعوائد المعنية، بحيث تحافظ هذه العوائد على قوتها الشرائية أي على قيمها الحقيقية من جانب وتتجاوز التكاليف الفرضية المتأتية عن البدائل الأخرى من جانب آخر.

3. استمرار السيولة النقدية وذلك رغم أن هذه السيولة لا تعد المحور الاستراتيجي لاهتمام المستثمر (الاعتيادي ) إلا أنها تعتبر ضرورية كجزء من الموارد المتاحة لعدة أسباب منها:

- تغطية النفقات الجارية الخاصة بعملية التشغيل و الصيانة والتصليح والتطوير .
- إيفاء الديون المستحقة وبنفس العملات ( الوطنية أو الأجنبية) التي تم تمويل هذه الديون منها.

- مواجهة متطلبات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية الخاصة عندما يعمل المستثمر بشكل فردي أو اسري ومواجهة متطلبات التنظيم الإداري للاستثمار عندما يجري الاستثمار في إطار مؤسسي .

إن أي نقص في السيولة تجاه نفقات التشغيل سوف يؤدي إلى نتائج عكسية على جهود العاملين ومستوى اندماجهم وهو ما قد يهدد بتعطيل الطاقة الإنتاجية، كما إن عدم إيفاء الديون

المستحقة وفي أوقاتها المناسبة ووفق الشروط المتفق عليها سوف يؤدي إلى تراكم خدمات الديون، نفاقم العجز في الموازنة الاستثمارية والنتيجة قد تهدد الأصول الرأسمالية بالضياع.

4. استمرار الدخل وزيادتها بوتيرة متصاعدة، ويعتبر هذا الهدف من أهم طموحات المستثمر للخروج من دورة حياته الاعتيادية ولتوكيد رغباته في رفع مستويات معيشته ومن ثم قدراته الإنتاجية، ويمكن من خلال ذلك تعزيز المحفظة الاستثمارية بمزيد من النشاطات الجديدة.

#### الفرع الثالث: أنواع الاستثمار:

إن الاستثمار يتكون من عدة أنواع وهذا حسب الهدف المراد تحقيقه من خلال الاستثمار يمكننا أن نعطي الاستثمارات البارزة في النشاط الاقتصادي وهي كما يلي: (حمزاوي، 2016، ص4)

**أولاً: استثمارات التبدل:** تهدف هذه الاستثمارات كما يظهر من خلال تسميتها إلى تبديل مثلاً آلة قديمة بالآلة الجديدة بصفة عامة تخص وسائل الإنتاج.

**ثانياً: استثمارات التطوير و الإنتاجية:** هي استثمارات لها هدف تخفيض تكاليف الإنتاج بأكثر قدر ممكن وذلك بتطوير القدرات الإنتاجية.

**ثالثاً: استثمارات التوسيع:** قد تحتاج المؤسسات في بعض الأحيان إلى توسيع مجال عملها وإمكانيتها ويتم توسيع المؤسسة بزيادة قدراتها الإنتاجية كالألات، مساحة الورشات وغيرها.

**رابعاً: استثمارات التحديد:** هي استثمارات تعتمد من أجل خلق منتج جديد في السوق وهذا لتعزيز مكانتها في السوق.

#### المطلب الثاني: الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

#### الفرع الأول: تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر.

لقد تعددت تعريفات الاستثمار الأجنبي المباشر باختلاف وجهات نظر الاقتصاديين والمفكرين وسندرج بعض المفاهيم.

تعرف المنظمات الدولية الاستثمار الأجنبي المباشر بأنه نوع من أنواع الاستثمار الدولي الذي يعكس حصول كيان مقيم في اقتصاد ما على مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في اقتصاد آخر وينطوي على وجود علاقة طويلة الأجل بين المستثمر المباشر والمؤسسة ويتمتع المستثمر بدرجة كبيرة من النفوذ في إدارة المؤسسة.

**أولاً: تعاريف مقدمة من طرف الاقتصاديين.**

لقد وردت عدة تعاريف لباحثين اقتصاديين وكذا منظمات وهيئات دولية تقتصر على ذكر بعض منها في ما يلي:

يأتي تعريف منظمة التعاون الاقتصادي للاستثمار الأجنبي المباشر على انه قيام المقيمين في دولة ما بالاستثمار في دولة أخرى بهدف الحصول على عائد دائم من ذلك الاستثمار، على أن يتضمن علاقة طويلة الأجل، ويتسم هذا النشاط بالتأثير في نشاط القرارات الإستراتيجية للشركة أو الفرع محل النشاط (سعد د،، 2014، ص87)

يرى طاهر مرسى عطية أن الاستثمار الأجنبي المباشر يتمثل في قيام شخص أو منظمة من بلد معين، باستثمار أمواله في بلد آخر سواء عن طريق الملكية الكاملة للمشروع أو الملكية الجزئية، ويهدف تحقيق عائد.

ويعرفه عمر صقر على انه يتمثل في تملك المستثمر لجزء من الاستثمارات أو كلها في إطار مشروع معين في دولة خارج دولة الإقامة مع قيامه بالمشاركة أو السيطرة على الإدارة والتنظيم. بينما يعرفه هيكل عبد العزيز فهمي الاستثمار الأجنبي المباشر هو شركات مقيمة في إحدى الدول في شركات أخرى مقيمة في دول أخرى بشراء هذه الشركات أو إنشاء شركات جديدة وتزويدها برأسمالها الأساسي وزيادة رأسمال الشركات موجودة أصلا ويتضمن هذا المعنى إشراف المستثمر وتدخله في إدارة الشركات التي يستثمر فيها أمواله (رشيد د،، 2018/2017، ص7).

**ثانياً: تعاريف مقدمة من طرف الهيئات الدولية.**

حسب منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية هو الاستثمار الذي ينطوي على علاقة طويلة المدى تعكس مصالح دائم ومقدرة على التحكم الإداري بين الشركة في البلد الأم (البلد التي تنتمي إليها الشركة المستثمرة) وشركة أو وحدة إنتاجية في بلد آخر (البلد المستقبل للاستثمار) ولأغراض هذا التعريف، تعرف الشركة الأم على أنها الشركة التي تمتلك أصولاً في شركة أو وحدة إنتاجية تابعة لبلد آخر غير البلد الأم وعادة ما تأخذ الملكية شكل في حصة رأسمال الخاص بالشركة التابعة للبلد المستقبل للاستثمار حيث تساوي أو تفوق الحصة 10% من أسهم الشركة وتسمى الشركة المحلية وحدة أو فرع. (دامون رشيد، دادي الصادق، صوري عبد الرحمان ص 8)

في حين يعرف الصندوق النقد الدولي الاستثمار الأجنبي بأنه مباشر حيث يمتلك المستثمر 10% أو أكثر من أسهم الشركة المساهمة، أو ما يساوي هذه النسبة في الشركة الغير المساهمة. (دامون رشيد، دادي الصادق، صوري عبد الرحمان ص 8)

وحسب تعريف منظمة التجارة العالمية هو ذلك النشاط الذي يقوم به المستثمر المقيم في بلد ما (بلد المنشأ أو بلد الأصل) والذي من خلاله يمتلك ويستعمل أصولاً في بلد آخر (البلد المضيف) وذلك من نية تسييرها. (دامون رشيد، دادي الصادق، صوري عبد الرحمان ص 8)

ومن الممكن تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر بأنه انتقال رؤوس الأموال للاستثمار في الخارج بشكل مباشر في صورة مشروعات أيا كان نوعها.

ويلاحظ من التعريفات السابقة أنها تركز على أن الاستثمار الأجنبي المباشر هو إقامة مشروعات بدولة ما من قبل غير مقيم بها سواء بنفسه أو كشريك في رأس مال بحيث لا تقل نسبته في المشاركة عن حد معين تجعل لها قوة تصويتية كمساهم إذا لم يكن شريكا في الإدارة. ومن خلال التعاريف السابقة نستخلص تعريف شامل للاستثمار الأجنبي المباشر على انه قيام المستثمر الأجنبي سواء كان شخصا طبيعيا أو معنويا بممارسة نشاط استثماري بحيث يخضع هذا النشاط لسيطرته وتوجيهه سواء كان ذلك عن طريق ملكيته الكاملة لرأس المال المشروع أو عن طريق تملك المستثمر نسبة تسمح له بسيطرة على إدارة المشروع وفق معيار الصندوق الدولي يكون الاستثمار الأجنبي مباشرا إذا امتلكه المستثمر الأجنبي 10% أو أكثر من أسهم رأس مال إحدى الشركات.

### الفرع الثاني: مزايا الاستثمار الأجنبي المباشر

للاستثمار الأجنبي المباشر مزايا عديدة وخاصة بالنسبة لاقتصاديات الدول النامية وذلك على النحو التالي:

- تعويض النقص في المدخرات والاستثمارات المحلية عن طريق التدفقات الأساسية للاستثمار الأجنبي المباشر وإعادة استثمار الأرباح المتولدة عنه.
- إمداد الدول المضيفة بوسائل الإنتاج المتقدمة تكنولوجيا بجانب عنصر رأس المال النادر في الدول النامية وتدريب العمالة عليها.
- تقليل العجز بميزان المدفوعات عن طريق تدفقات رؤوس الأموال وزيادة الصادرات من المشروعات الأجنبية المقامة والتي تستخدم وسائل تكنولوجيا حديثة في الإنتاج.

- ارتفاع إنتاجية الاقتصاد القومي ككل نتيجة لمحاكاة المشروعات المحلية للمشروعات الأجنبية وعلاقات التشابك بين المشروعات الأجنبية وبقية مشروعات الاقتصاد الأخرى مما يؤدي في النهاية لارتفاع معدل النمو الاقتصادي وزيادة الناتج المحلي الإجمالي. مرجع سابق (محيي محمد سعد ص 19)

### الفرع الثالث: أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر

يعد الاستثمار الأجنبي المباشر مصدر هاماً من مصادر التمويل الخارجي خاصة بالنسبة إلى الدول النامية التي عجزت فيها مستوى المدخرات المحلية عن تمويل المستوى الملائم من الاستثمارات اللازمة لتحقيق معدلات مرتفعة لنمو اقتصادي إضافة إلى تقلص مساعدات التنمية الرسمية بسبب القيود المفروضة من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. ومن بين هذه الأهمية نذكر ما يلي:

#### أولاً: سد فجوة الادخار والاستثمار

عندما يعجز الادخار المحلي عن توفير التمويل الكافي للاستثمار الوطني يلجأ إلى مصادر المالية الخارجية، ومنها الاستثمار الأجنبي المباشر والإعانات والمنح والقروض الخارجية، غير أن هذه الأخيرة غير متاحة بسهولة، ولها تكاليف مستقبلية باهظة جعلت بعض الدول تعجز عن سدادها الشيء الذي دفع بهذه الدول إلى البحث عن مصدر تمويلي بديل عن الاقتراض.

#### ثانياً: تخفيض مستوى البطالة

إن تشغيل المشاريع الاستثمارية التي يقيمها الاستثمار الأجنبي المباشر تحتاج يد عاملة وبالتالي يخلق هذا الاستثمار فرص عمل جديدة في البلد المضيف للاستثمار، خاصة إذا تميز المشروع الاستثماري بالاستخدام المكثف لليد العاملة بدلاً من الكثافة الرأسمالية، وهذا علاوة على دوافع الاستثمار الأجنبي المتعلقة بالاستغلال اليد العاملة المنخفضة التكلفة في البلدان النامية، فقد تعرضت ممارسات الشركات المتعددة الجنسيات الانتقادات من جمعيات حقوق الإنسان لاتهامها بانتهاك حقوق العمال.

#### ثالثاً: نقل التكنولوجيا

يؤدي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى نقل التكنولوجيا إلى البلد المضيف، حيث تعتبر من العناصر الأساسية لإحداث النمو الاقتصادي وتسريع وتيرته، والطريق الأقصر للحصول على هذه التكنولوجيا وبأقل التكاليف هو استيراد مكوناتها والعمل على توظيفها وفق متطلبات

الاقتصاد المحلي، وهذا ما يمكن أن يحدث من خلال الاستثمار الأجنبي المباشر المتدفق من الدول الأقل تقدماً والنامية.

#### رابعاً: زيادة تراكم في الرأسمال الثابت و الإنتاج الوطني

ينتج دخول الاستثمار الأجنبي المباشر إقامة مؤسسات ومشاريع استثمارية جديدة، وبالتالي اقتناء أصول إنتاجية إضافية الشيء الذي يساهم في زيادة الطاقة الإنتاجية للاقتصاد المضيف لهذا الاستثمار، والأمر الذي من المتوقع أن يحدث زيادة في الإنتاج المحلي زمنه مساهمة في النمو الناتج المحلي الإجمالي وهذا الأخير سينعكس أثره الإيجابي على تحسن رفاهية المجتمع الاستثمار وهو هدف أساسي تسعى إليه جميع الأنظمة الاقتصادية باختلاف مدارسها.

#### خامساً: الاستغلال الأمثل للموارد المالية الأجنبية

تستخدم التدفقات المالية الناتجة عن الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد عن المشاريع المربحة ذات مردودية عالية، وتجنب تمويل مشاريع ذات مردودية غير المربحة أو المفلسة بينما القروض والإعانات المالية الأجنبية قد تستخدم في مشاريع ذات ضعيفة أو منعدمة أو تستغل في غير أغراضها الأولية، لهذا فإن الاستثمار الأجنبي المباشر يتميز بدرجة عالية من الرشادة الاقتصادية والتوجيه والاستخدام التي لا يمكن لبقية المصادر المالية الأجنبية المذكورة سابقاً تحقيقها. (رشيد د،، 2017-2018)

ويرجع اهتمام الدول النامية بالاستثمار الأجنبي المباشر إلى الأسباب التالية . (دامون رشيد، دادي الصادق، صوري عبد الرحمان ص 13)

- نتيجة أزمة المديونية 1982 وما ترتبه عليها من امتناع بعض الدول النامية المدينة عن سداد ديونها أدى هذا الأمر بالدول المتقدمة إلى الاستثمار في الدول ذات العجز المالي عوض منحها قروض إضافية
- حدوث تغيرات في الدول النامية ذات العجز المالي حيث تغيرت قناعاتها ونضرتها إلى الاستثمار الأجنبي المباشر من اعتباره تدخل في الاقتصاد القومي إلى اعتباره عامل من عوامل التنمية .
- قيام العديد من الدول النامية بإجراء إصلاحات اقتصادية وتغيرات هيكلية لاقتصادياتها من خلال نظام السوق.



- الإسهام في حل مشكلة البطالة وذلك بتشغيل عدد من العاطلين عن العمل في المشروعات التي يتم إنشائها.
- الإسهام في زيادة الصادرات وتحسين ميزان المدفوعات للدولة المستثمر فيها عند قيام المشروعات المعنية بتصدير منتجاتها إلى الخارج.
- التقليل من الواردات وذلك من خلال زيادة الإنتاج المحلي حيث يساهم الإنتاج المحلي لاستبدال السلع المستوردة بالسلع المنتجة محليا.
- تدريب العاملين على العمل الإداري وعلى استخدام وسائل الإنتاج المتقدمة.

### المطلب الثالث: محددات الاستثمار الأجنبي المباشر

ترتبط محددات الاستثمار الأجنبي المباشر لدى المستثمر الأجنبي والدولة الأم بالعوامل التي تقف وراء رغبة المستثمرين الأجانب في الدولة المضيفة، تعتبر هذه الأخيرة بأنها خارج عن نطاق سيطرة الدولة المضيفة.

### الفرع الأول: محددات الاستثمار الأجنبي المباشر بالنسبة للمستثمر الأجنبي

يشير مؤتمر الأمم المتحدة لتجارة والتنمية في تقرير الاستثمار في العالم 1998 إلى انه ثمة عوامل تؤثر على نشاط المستثمر الأجنبي أصبحت شديدة التعقيد وانتهى إلى أن القدرة التكنولوجية والقدرة على الابتكار في دولة أجنبية هي العامل الحاسم، كما أكد على أنها من صنع الإنسان في أصول مختلفة وملكيته تلك النوعية من الأصول هو أساس قدرة الشركة المنافسة في العالم المفتوح. (الرحمان، 2018/2017، صفحة 14)

وتشير احد الأبحاث إلى أهم محددات القرار الاستثماري تلك المبنية على أساس الوضع الداخلى لشركة متعددة الشركات من حيث مدى إمكانياتها المتوفرة لديها وكمية المعلومات المتوفرة لدى الجهاز المكلف بدراسة إمكانية الاستثمار في الخارج وتحديد الوصول إليه ومتابعته. مرجع سابق (دامون رشيد، دادي الصادق صوري عبد الرحمان ص 14)

تجدر الإشارة إلى أن هناك شبه اتفاق بين معظم الكتاب على بعض المحددات والدافع الخاص بالاستثمار الأجنبي المباشر سواء بالنسبة لدولة نامية أو الدول المتقدمة أهمها ما يلي:

## أولاً: معدل العائد على الاستثمار

يعتبر احد العوامل الهامة والرئيسية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لتقلبات العوائد المختلفة، إلا أن المشروعات الاستثمارية ذات العائد المتقلبة تكون أكثر عرضة للتأجيل، ونخلص إلى أن الغالبية العظمى من الشركات تأخذ في عين الاعتبار عوامل المخاطرة في تحديد اتجاهات استثماراتها الأجنبية.

### ثانياً: سعر الفائدة

لقد أوضح loupeZ سنة 1999 في دراسة حول محددات الخارجية لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر أن الانخفاض في أسعار الفائدة الحقيقية في بداية التسعينات قد جذب انتباه المستثمرين إلى استثمار أموالهم في مشروعات إنتاجية بدلاً من ادخارها أو استثمارها في محافظ الأوراق المالية. مرجع سابق (دادي الصادق، رشيد دامون، صوري عبد الرحمان ص 15)

### ثالثاً: تكاليف الإنتاج

يمثل انخفاض تكاليف الإنتاج عامل جذب للمستثمرين للقيام بالاستثمار المباشر حيث تستطيع من خلال إنتاجها الضخم الاستفادة من مزايا اقتصاديات الحجم، وبما ينعكس ذلك على تخفيض تكاليف الإنتاج.

أظهرت نتائج الدراسة التطبيقية التي قام بها karring سنة 1995 على شركة دولية أن تكلفة الإنتاج في السنوات الأولى كانت منخفضة وكانت تقوم بالتصدير للخارج، ومنذ أوائل التسعينات تقوم الشركة بالإنتاج في الخارج نظراً لارتفاع تكاليف الإنتاج في الدولة الأم. مرجع سابق ذكره (دامون رشيد، دادي صادق، صوري عبد الرحمان ص 15)

ويتضح أهمية انخفاض تكاليف الإنتاج بالنسبة للمستثمر الأجنبي لكي يحافظ على حجم مبيعاته وعلى الميزة التنافسية لتلك المنتجات في الأسواق الدولية سواء ارتبطت دوافع المستثمر الأجنبي بالبحث عن المواد الأولية بالخارج أو ارتبطت بتكاليف أخرى بجانب المواد الأولية وخاصة انخفاض تكلفة العمل في البلدان النامية .

### رابعاً: التكنولوجيا

يمثل امتلاك المستثمرين الأجانب وبشكل خاص الشركات المتعددة الجنسيات تكنولوجيا متطورة مقارنة بمثيلاتها في السوق المحلي أو نظيرتها من الشركات الأجنبية الصغيرة نتيجة قدرتها المادية على القيام بالإنفاق على البحوث والتطوير، إذ يلاحظ أن هناك 6 دول تتسم شركاتها

بالتكنولوجيا المتطورة في الدول المضيفة: الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، فرنسا، اليابان، سويسرا، هولندا، هاته التكنولوجيا تمكنها من اكتشاف عمليات إنتاجية ومنتجات جديدة لمقابلة احتياجات السوق. مرجع سابق ذكره (داوي الصادق، دامون رشيد، صوري عبد الرحمان ص 15) تشير بعض الدراسات إلى وجود مجموعة أخرى من المحددات الخارجية للاستثمار الأجنبي المباشر تتمثل في هيكل الضريبة على دخل الشركات الأجنبية في الدولة الأم والدول المضيفة على حد سواء، بالإضافة إلى ذلك فإن القدرة التفاوضية والسلطة السياسية لتلك الشركات تمنحها القدرة على إتمام المفاوضات وبشروط مناسبة مع حكومات الدولة المضيفة، مقارنتها بنظيرتها في السوق المحلي، هذا ما يؤدي إلى امتلاك تلك الشركات للمواد النادرة والمتكثلة في رأس المال وتكنولوجيا من جهة ومن جهة أخرى إلى النفوذ السياسي الذي تملكه والمستمد من حكومة دولة الأم من خلال ما تقدمه من قروض إعانات لدولة المضيفة. مرجع سابق ذكره (رشيد دامون، داوي الصادق، صوري عبد الرحمان ص 16)

#### خامسا: التسويق

يلعب التسويق دورا هاما في الاستثمار الدولي بصفة عامة إذا يساعد الشركات المتعددة الجنسيات على معرفة حجم الطلب على منتجاتها، حيث تمتلك تلك الشركات إمكانية تسويقية عالية ومتطورة وبالشكل الذي يمكنها من القدرة على تميز منتجاتها وبالتالي سهولة دخولها إلى الأسواق المختلفة وبكفاءة عالية وتنويع منتجاتها. كما تلجأ الشركات إلى تأجيل استثماراتها في البلدان النامية إلى غاية انخفاض درجة الخطر في السوق المحلي. (رشيد د.، 2017-2018، الصفحة 16)

#### الفرع الثاني: محددات الاستثمار الأجنبي المباشر المتعلقة بالدولة الأم.

من بين المحددات التي تدفع بالمزيد من تدفقات الاستثمار الأجنبي من الدولة الأم على الدولة المضيفة ما يلي: (بشرى، 2020/2019، صفحة 28)

#### أولا: ارتفاع حدة المنافسة في الدولة الأم

تتجه الشركات التي تواجه حالة منافسة شديدة في دولها الأصلية بشكل يؤثر على أرباحها ونموها إلى الاستثمار في الخارج، وهذا حتى تخفض من ضغوط المنافسة السائدة مع الشركات الأخرى في الدولة الأم

### ثانيا: تراجع معدلات النمو الاقتصادي في الدولة الأم.

إن انخفاض معدلات النمو الاقتصادي وحالة الركود في الدولة الأم تعتبر من العوامل الدافعة للشركات من أجل الاستثمار خارج دولها الأصلية، وذلك بحثا عن فرص تمكنها من تحقيق عوائد مرتفعة مدفوعة بمعدلات النمو، وما يرافقها من حالات الرواج الاقتصادي، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الطلب على منتجاتها.

### ثالثا: الارتفاع النسبي لتكاليف الإنتاج في الدولة الأم مقارنة بالدولة المضيفة للاستثمارات .

يتجه المستثمرون الأجانب للاستثمار في الخارج عندما تكون تكلفة الإنتاج منخفضة بالمقارنة مع الدولة الأم، وهو ما يفسر الاستثمارات الباحثة عن الكفاءة.

### رابعا: ارتفاع أسعار العملة في الدولة الأم مقارنة بالعملة الأجنبية .

يؤدي ارتفاع سعر العملة في الدولة الأم إلى ارتفاع أسعار تصدير منتجات الشركات الموجودة فيها، وهو ما يدفعها إلى الاستثمار في الخارج من أجل خفض تكلفة الإنتاج المرتبطة بارتفاع سعر العملة في الدولة الأم.

### خامسا: وجود علاقة تبعية اقتصادية بين الدولة الأم والدول المضيفة للاستثمارات

تتجه الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الدول التي ترتبط بعلاقة تبعية اقتصادية مع الدولة الأم لهذه الاستثمارات، وتتضح التبعية الاقتصادية من خلال التبعية في الاقتراض، التجارة الخارجية والتكنولوجيا بالإضافة على حجم المساعدات التي تقدمها الدولة الأم للمستثمرين الأجانب للدولة المضيفة التي ترتبط معها بعلاقات اقتصادية وسياسية جيدة.

### سادسا: الدافع السياسي :

تقوم الدولة الأم للمستثمر الأجنبي بتشجيع انتقال الاستثمارات الأجنبية نحو بعض الدول الأخرى بدافع المساعدة باعتبارها دول حليفة، أو للتمكن من ممارسة الضغط على بلد معين، وهو الملاحظ من خلال تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الدول النامية بغية التوسع وزيادة النفوذ والسيطرة على هذه الدول (زينة، 2020/2019، ص28).

### الفرع الثالث: محددات الاستثمار الأجنبي المباشر المتعلقة بالدولة المضيفة

تتمثل أهم المحددات الخاصة بالاستثمار الأجنبي المباشر والمتعلقة بالدولة المضيفة فيما يلي.

مرجع سابق ( شريط زينة، محروق بشرى ص 29)

## أولاً: المحددات السياسية

يقصد بالمحددات السياسية تلك العوامل ذات بعد سياسي ة، والتي تشكل في مجملها محيطاً محفزاً للاستثمار أو غير محفز له ، فكلما كان ذلك جاذباً للاستثمار الأجنبي ، أما إذا تميز النظام السياسي بعدم وجود الديمقراطية والاستقرار ووجود مخاطر الحروب كلما كان ذلك مثبطاً للاستثمار الأجنبي ، ومن مظاهر عدم الاستقرار السياسي الحروب الأهلية المسلحة والثورات الشعبية المناهضة للأنظمة الحاكمة، بالإضافة إلى التغيير المستمر في حكومات الدول المضيفة حتى وإن كان بشكل ديمقراطي، لان ذلك يصاحبه تغيير في مراكز اتخاذ القرار، وبالتالي التأثير على تدفقات الاستثمار الأجنبي.

## ثانياً: المحددات التشريعية والتنظيمية:

تؤثر المحددات التشريعية والتنظيمية على حركة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من خلال تنظيم وتحفيز هذا النوع من الاستثمارات، فوجود قانون استثمار موحد واضح يعطي للمستثمر الأجنبي الضمانات الكافية من عدم المصادرة والحرية في تحويل الأرباح، وحرية دخول وخروج رؤوس الأموال، مما يساعد على جذب الشركات الأجنبية، كما تأثر البيئة التنظيمية في الدولة المضيفة تأثيراً هاماً على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر، فكلما كان النظام الإداري القائم على إدارة الاستثمار متميزاً بسهولة الإجراءات ووضوحها وتبسيط قواعد الموافقة عليه وعدم تفشي البيروقراطية والفساد، كلما أدى ذلك إلى جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

## ثالثاً: المحددات الاقتصادية

تعتبر المحددات الاقتصادية ذات أهمية كبيرة عند اختيار موقع الاستثمار الأجنبي المباشر والركيزة الأساسية لجذبه مرجع سابق ذكره (شريط زينة، محروق بشرى ص 29). وتتمثل أهم المحددات الاقتصادية في:

### 1) حجم السوق:

يعد حجم السوق احد المتغيرات المهمة التي تؤثر في تحديد الاستثمارات الأجنبية وذلك لأنه يحدد مدى تحقيق المشروع لاقتصاديات الحجم، فعندما يكون حجم السوق كبيراً فهذا يعني انه بحاجة إلى استثمارات أولية كبيرة لتغطية متطلباته الأولية، وهنا تتخفض التكاليف الإنتاجية إلى حدها الأدنى، وتزداد كمية الإنتاج بنسبة أكبر من الزيادة في التكاليف الكلية، مما يزيد من الأرباح المتحققة من المشروع، وبالتالي فإن الحكومة ستتبع سياسية توسعية من شأنها تحفيز

النشاط الاستثماري وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية. مرجع سابق ( شريط زينة، محروق بشرى ص 30)

## (2) البنية التحتية

وهي مجموعة مترابطة من العناصر الهيكلية التي توفر إطارا داعما هيكليا كالطرق ووسائل النقل والمواصلات، فالحياة الاقتصادية بمختلف أنشطتها وبجميع مراحلها لا تتم إلا في وجود بنية تحتية أساسا، وقد أصبحت جودة وكفاءة الاقتصاد لبلد ما مرتبطة بجودة البنية التحتية له (2)، وعليه فالبنية التحتية تعد في اغلب الحالات من بين المحددات الداخلية الأولى التي يتفقدتها المستثمر الأجنبي قبل الاستثمار في دولة ما ، وذلك لارتباط أنشطته وجودة إتمام العمليات بوجود البنية التحتية في الدولة المضيفة.

## (3) معدل النمو الاقتصادي:

إن تحقيق الاقتصاد بمعدلات نمو مرتفعة يضمن استمرار تدفق رؤوس الأموال الأجنبية وإعادة استثمار أرباحها سواء بالتوسع في المشروعات أو إنشاء مشروعات جديدة، ويرجع التدفق المتزايد للاستثمارات الأجنبية إلى الدول الأكثر تقدما إلى حد كبير إلى ارتفاع معدلات النمو في هذه الدول، حيث توجد علاقة ارتباطية قوية بين معدل النمو وتدفق الاستثمار الأجنبي للمجتمع، فكلما كان معدل النمو مرتفعا فان هذا يؤدي إلى زيادة الدخل القومي، مما يترتب عليه زيادة مستويات الدخل الفردية، ومن ثم زيادة الطلب على السلع والخدمات واتساع الأسواق الداخلية بها، وعليه يمكن اعتبار الاستثمار الأجنبي المباشر دالة متزايدة في معدل النمو الاقتصادي. مرجع سابق ذكره (شريط زينة، محروق بشرى ص 30)

## المبحث الثاني: الأدبيات النظرية عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

لقد شهد العالم ابتداء من القرن العشرين انتشارا واسعا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حتى أنها أصبحت ميزة مختلف اقتصاديات دول العالم خاصة المتقدم منه وبرز الأمثلة على ذلك الاقتصاد الياباني، وقد ساهم هذا النوع من المؤسسات مساهمة فعالة وبارزة في إحداث التقدم والتنمية الاقتصادية.

## المطلب الأول: مفاهيم أساسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يمكننا إعطاء بعض المفاهيم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة للحصول على مفهوم

شامل.

## الفرع الأول: ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

إن إعطاء مفهوم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ووضع الحدود الفاصلة بينها وبين باقي المؤسسات الأخرى يحض بقبول الباحثين والمهتمين بشؤون تنميتها وترقيتها يعتبر من الصعوبة بمكان لعدم وجود اتفاق مسبق حول تعريف موحد وفي هذا السياق نحاول استخلاص تعريف شامل يحض بالاتفاق بين كل الدول والمنظمات.

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ( PME PMI ) ينحصر عدد عمال هذه المؤسسات بين 10 و 500 عامل، حيث تكون المساهمة في رأسمالها من طرف أعوان خارج نصاب المؤسسة لا تتجاوز 30 ٪ وتستعمل الهيئات الدولية الأخرى مقاييس نوعية وكمية للتعريف بهذا النوع من المؤسسات (سمنية، 2016، ص24).

تختلف تعاريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب الدول وكذا المنظمات وذلك باختلاف معايير التصنيف المعتمدة من كل بلد بتباين الإمكانيات والموارد ومستويات وظروف التطور الاقتصادي ومراحل النمو من دولة إلى أخرى ، فبعض المشروعات التي تعد صغيرة أو متوسطة الحجم في بعض الدول المتقدمة قد تقيم ضمن المشاريع كبيرة الحجم في دولة نامية ضعيفة، ولهذا سوف نتعرض لمجموعة من التعاريف في بعض الدول المتقدمة والنامية وبعض المنظمات.

### 1. تعريف الولايات المتحدة الأمريكية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

تختلف وتتباين تعاريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية حسب رؤية كل منظمة أو بنك أو هيئة مهتمة بهذا القطاع، ودوره الاقتصادي والاجتماعي، وأيضا حسب التصنيفات المختارة وأهميتها.

▪ تعريف البنك الاحتياطي الفدرالي: يضع البنك تعريفا محددًا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على أساس تقديم المساعدات لها فيعرفها على أنها "المنشأة المستقلة في الملكية والإدارة وتستحوذ على نصيب محدود من السوق". (حساني، 2008، ص24)

### 2. تعريف الاتحاد الأوروبي:

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كل مؤسسة يقل عدد أفرادها عن 250 أجير، ورقم أعمالها عن 40 مليون أورو، ومجموع الميزانية 27 أورو إضافة إلى عدم تجاوز نسبة الملكية من قبل مؤسسات أخرى عن 25 بالمائة ضمانا لتركيز القرار في مديره (مستوي) ص114

### 3. تعريف مصر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تعددت التعاريف في الجمهورية المصرية حسب الجهة الصادر عنها التعريف أهمها:

• **تعريف وزارة التخطيط المصرية :** تعرف وزارة التخطيط المصرية المؤسسات الصغيرة بأنها " المنشأة التي بها اقل من خمسين عامل، على أن يؤخذ في الاعتبار أسلوب الإنتاج المستخدم "

• **تعريف بنك التنمية الصناعية:** يعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأنها " المنشأة التي لا تتجاوز قيمة الأصول الثابتة في الواحدة منها مائة ألف جنيه مصري، بخلاف قيمة الأراضي والمباني، أي نحو ثلاثة وثلاثون ألف دولار أمريكي بأسعار صرف عام 1993 ". (حساني، 2008) ص30

### 4. تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

لقد كان هناك شبه إهمال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، ومن كل النواحي، التنظيمية، القانونية، المالية والإدارية.... الخ، وهذا يدخل ضمن عدم الاهتمام بالقطاع الخاص ككل وعدم إتاحة الفرصة له ليلعب دوره في التنمية الاقتصادية لاعتماد الجزائر على المؤسسات الكبرى وإعطائها الأولوية في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني وكرهان للتنمية المتوازنة والشاملة للالتحاق بركب الدول المتقدمة.

وكانت أولى محاولات إبراز دور هذا القطاع الهام والتعريف به قد تضمنها التقرير الخاص ببرنامج تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة والذي عرفها على أنها " كل وحدة إنتاج مستقلة قانونا وتشغل اقل من 500 عامل وتحقق رقم أعمال اقل من 15 مليون دج، واستثماراتها لا تتجاوز 100 مليون دج، وتأخذ احد الأشكال التالية: (حساني، 2008، صفحة ص33)

✓ المؤسسات التابعة للجماعات المحلية (مؤسسات ولائية وبلدية).

✓ فروع المؤسسات الوطنية .

✓ الشركات المختلطة

✓ المؤسسات المسيطرة ذاتيا.

✓ المؤسسة الخاصة

ثاني محاولة لتعريف هذه المؤسسات جاءت من قبل المؤسسة الوطنية للهندسة وتنمية الصناعات الخفيفة بمناسبة الملتقى الأول حول الصناعات الصغيرة والمتوسطة، وقد عرفتها



على أنها " كل مؤسسة تشغل اقل من 200 عامل وتحقق رقم أعمال اقل من 100 مليون دج المحاولة الثالثة للتعريف صدرت خلال الملتقى الوطني حول تنمية المناطق الجبلية وهو التعريف المقترح من طرف السيد رابح محمد بلقاسم في مداخلته التي عنونها ب: عناصر التفكير حول مكانة المؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجبلي، وعرفها كما يلي " كل وحدة إنتاج و/ أو وحدة خدمات صناعية ذات حجم صغير تتمتع بالتسيير المستقل وتأخذ إما شكل مؤسسة خاصة أو مؤسسة عامة وهذه الأخيرة هي مؤسسات محلية (بلدية و ولائية ) " مرجع سابق( حساني رقية، رابح خوني ص 34) .

### الجدول رقم (1): معايير التمييز بين حجم المؤسسات في الجزائر الوحدة مليون دج '

الصفحة المعايير	عدد العمال	رقم الأعمال السنوي	الحصيلة السنوية (مليون دج)
مشروع مصغر	من 01 إلى 09	اقل من 20 مليون دج	اقل من 10
مشروع صغير	من 10 إلى 49	اقل من 200 مليون دج	اقل من 100
مشروع متوسط	من 50 إلى 250	من 200 مليون إلى 02 مليار دج	من 100 إلى 500

المصدر: قمان مصطفى، شوقي جباري: السوق المالية البديلة كالية فعالة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة التنظيم والعمل المجلد (3) العدد 1، (5 جانفي 2014) ص 106.

ويمكننا بالاعتماد على المعايير الكمية والنوعية السالفة الذكر أن نخلص إلى وضع تعريف شامل يبين الحدود الفاصلة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ونميزها عن غيرها من المشروعات الأخرى، ونعتمد في تعريفنا هذا على الدراسات الجزائرية وخاصة القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحديد معيار رأس المال والحصيلة السنوية، فيكون التعريف كما يلي: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي كل مؤسسة تعمل في إحدى القطاعات الاقتصادية (الصناعة، الزراعة، التجارة والخدمات )، والتي يتراوح عدد العمال فيها بين عشرة عمال كحد ادني وخمسمائة كحد أقصى وان لا يقل رقم أعمالها عن عشرين مليون دج كحد ادني ومليارين كحد أقصى، وتتراوح حصيلتها السنوية بين عشرة مليون كحد أدنى ولا تتجاوز خمسمائة مليون دج كحد أقصى، وتتمتع بالاستقلالية في الإدارة والملكية، وان تكون حصتها من السوق محدودة وتكون محلية النشاط وتستخدم الأساليب الجديدة في الإنتاج والإدارة وتقسيم العمل.

### المطلب الثاني: أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

ترجع أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى ما تلعبه من ادوار اقتصادية واجتماعية أهمها مساهمتها في توفير مناصب الشغل وتحقيق التطور الاقتصادي وقدرتها على مقاومة الاضطرابات الاقتصادية وصمودها التنافسي وكذا دورها على الصعيد الاجتماعي كتحقيق الرفاهية وإشباع حاجات وتحقيق طموحات وتطلعات الأفراد. تشكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة احد أهم أسس التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف اقتصاديات العالم فهي لأثقل أهمية عن المشروعات الكبيرة لكونها تمثل الغالبية العظمى من المشاريع عددا في الدول النامية والدول المتقدمة على حد سواء، وتكمن أهميتها أيضا في مدى إمكانية تحقيقها لجملة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية نلخصها في ما يلي: (سامية، 2016 ص38).

- قدرة هذه المؤسسات على الاستفادة من المواد الخام المتوفرة ومنتجات الصناعات الأخرى لإنتاج سلع تامة الصنع تساهم في تلبية احتياجات وأذواق المستهلكين، إضافة إلى قدرة هذه المؤسسات على العمل في مجال إنتاج الصناعات الحرفية والسلع الغذائية والاستهلاكية الصغيرة التي يتم الحصول عليها من الخارج ، الأمر الذي يساعد في سد جانب من احتياجات السوق المحلي من هذه السلع ويساهم في تخفيض العجز في ميزان المدفوعات
- قدرة هذه المؤسسات على التكيف مع الأوضاع والظروف المحلية التي لا تتوافر فيها في بعض الأحيان مرافق متطورة للبنية الأساسية مما يخفف العبء على ميزانية الدولة، بالإضافة إلى القدرة على الاستفادة من مخلفات الصناعات الكبيرة وسهولة التخلص من النفايات الملوثة للبيئة .

- تتخصص بعض هذه المؤسسات في الأنشطة و العمليات الإنتاجية والخدمية التي قد تحجم عن القيام بها المؤسسات الكبيرة العاملة في نفس النشاط. ومثال ذلك نجاح الكثير من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التركيز على تصنيع بعض الكيماويات الناتجة عن تكرير البترول أو بعض خامات الالومنيوم أو التخصص في صناعة بعض أنواع الملابس غير النمطية التي تصمم وفقا لمقاييس كل عميل. ومن هنا فان زيادة الإنتاج المحلي من خلال هذه المؤسسات سيؤدي إلى تخفيض الواردات السلعية التي تجد لها البديل المحلي، كما ستساهم في زيادة الصادرات غير البترولية.

- أدت سرعة التطور التكنولوجي إلى زيادة معدل تغير التقنية الإنتاجية المستخدمة في العديد من الصناعات، حيث أصبح من الأهمية العمل على إقامة مصانع اصغر حجما و اقل تكلفة استثمارية على أن يركز كل مصنع في إنتاج عدد قليل من السلع الدقيقة أو التي تتطلبها صناعات معينة. كما تساهم هذه الصناعات في إنشاء صناعات محلية جديدة و تطوير الصناعات القائمة كما تعتبر نواة لإنشاء صناعات اكبر حجم يمكن إن تساهم في توسيع القاعدة الإنتاجية و توفير مستلزمات الإنتاج التي تحتاجها المؤسسات الصناعية الكبيرة
- للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دور كبير في اقتصاديات الدول، حيث تقاس أهميتها بعدة مؤشرات من بينها : حجم اليد العاملة المشغلة، نسبتها ضمن العدد الإجمالي للمؤسسات، وكذا حصتها ضمن الناتج المحلي الإجمالي. ففي الدول المتقدمة على سبيل المثال تشكل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة نسبة 99% من إجمالي المؤسسات الموجودة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، اليابان، فرنسا، بريطانيا وإيطاليا. كما أنها توفر أكثر من 69% من مناصب الشغل في فرنسا من حجم العمالة ال موظفة، وأكثر من 73% من العمالة الموظفة في اليابان. إما من ناحية مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي فنجدها تساهم بنسبة 48% من الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة الأمريكية، و ب 62% في فرنسا و 41% في إيطاليا و 35% في ألمانيا.
- لقد أثبتت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إمكانيات كبيرة في زيادة الصادرات وتوفير العملات الصعبة وتقليل العجز في ميزان المدفوعات ، أو حتى إحداث فائض فيه لبعض الدول. من خلال غزو الأسواق الأجنبية.
- تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مساهمة فعالة في توفير حاجيات المؤسسات الكبرى ، وهذا من خلال عقود المناولة أو التعاقد الباطني الذي يتم بينها . فتلعب بذلك دور المورد والموزع وتقديم خدمات ما بعد البيع للزبائن وغيرها من الأنشطة .

### المطلب الثالث:العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

وفقا للنظريات الاقتصادية فان زيادة الاستثمار سواء كان محليا أو أجنبيا يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي وبالتالي زيادة النمو الاقتصادي والانتعاش الاقتصادي. يمكن أن يؤثر

الاستثمار الأجنبي المباشر إيجابا أو سلبا على الاستثمارات المحلية من خلال (الشيخ، 2020، ص296)

## 1 - التأثير الإيجابي:

- تطور اداء العمالة المحلية من خلال قيام المؤسسات الاجنبية بخلق الحافز لدى المؤسسات الوطنية نحو تدريب العمالة وانتقال العمالة الاجنبية المؤهلة من مؤسستها الى المؤسسات المحلية
- يؤدي الاستثمار الاجنبي المباشر الى زيادة انتاجية عوامل الانتاج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول المضيفة من خلال ماينشئه من روابط امامية وخلفية .
- محاولة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المحلية تقليد المؤسسات الاجنبية باستعمال التكنولوجيا المتطورة في مجال الانتاج والادارة .
- تحفيز وتعزيز الاستثمار المحلي او ما يطلق عليه علاقة اثر الاحلال والتكامل، ففي حالة الدول المتقدمة تتسم معظم الدراسة الشركات لقدرتها على احلال التكنولوجيا المصاحبة للاستثمار الاجنبي المباشر مما يمكن من حدوث اثر تكاملي يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي في تلك الدولة(ريان، 2016)ص22 .

## 2 - التأثير السلبي :

- في الغالب يتم تحويل الاستثمارات الاجنبية من طرف المستثمر الاجنبي، الا انه احيانا يتم اللجوء الى تمويل هذه الاستثمارات عن طريق الاقتراض من السوق النقدي للدولة المضيفة. يؤدي ذلك الى ذهاب جزء من الادخار الى الاستثمارات الاجنبية. مما يحرم المستثمرين المحليين من فرصة تمويل استثماراتهم .
- مزاحمة الاستثمار الاجنبي المباشر للاستثمار المحلي في الدولة المضيفة واشتداد المنافسة مما يترتب عليه خروج بعض المؤسسات المحلية غير القادرة على المنافسة الاجنبية. مرجع سابق(العطري فاطنة، الداوي الشيخ ص297)
- فما لمسناه من دراستنا هذه هو الانسجام بين سياسة تحرير الاقتصاد وزيادة المشاريع الاقتصادية الاجنبية ببلادنا دون دراسة ودون تروي، لن يعيد لمؤسساتنا الصغيرة والمتوسطة الطامحة الى ايجاد حصة لها في السوق العالمية ومنافسة هيبتها ومكانتها، بل يحد من امكانياتها ويجعلها غير قادرة على الاستمرار في ظل وجود مؤسسات عملاقة عابرة للحدود لاتمنح لهذه المؤسسات حق المنافسة داخليا وخارجيا .

فالبرغم مما لمؤسسات الاجنبية من وسائل وتكنولوجيا متطورة ومن حسن تسيير والتنظيم والتدبير، الا انا مؤسساتنا الصغيرة والمتوسطة لم تستفيد من خبرتها نظرا للسياسة الاقتصادية المتبعة والتي يجب ان تستفيد منها السياسات والتجارب الاقتصادية للعديد من الدول التي اثبتت نجاحها في الربط بين الاستثمار الاجنبي المباشر ومؤسساتها الصغيرة والمتوسطة فيما يخص مصالحها .

### المبحث الثالث: الدراسات السابقة

خصصنا هذا المبحث إلى أهم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المتغيرين سواء مع بعض أو مع متغير آخر.

#### المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية:

(1) مهند جعفر حسن حبيب ، 2019-2020 دراسة ميدانية بعنوان دور الهندسة المالية الإسلامية في تمويل رأس المال العامل في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السودان :حيث هدفت دراسة الباحث إلى بيان دور الهندسة المالية الإسلامية في تمويل رأس المال العامل في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم والتعرف على مدة قدرة الأدوات التعليمية للهندسة المالية الإسلامية في رفع كفاءة رأس المال العامل في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث توصل إلى النتائج التالية : كان أهمها إن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تكتسب فوائد عند استغلالها لمخرجات الهندسة المالية إسلامية من تحقيق المصلحة العامة والعدالة الاجتماعية والقضاء على البطالة وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات كان أهمها ضرورة العمل والاستقرار في الابتكار في آليات الهندسة المالية في تمويل رأس المال العامل في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

(2) بن داو دية وهيبة 2004/2005 واقع وأفاق الاستثمار الأجنبي المباشر في دول شمال إفريقيا خلال الفترة (1995-2004) مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية : حيث هدفت الدراسة للتعرف على واقع تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في المنطقة دون الإقليمية لشمال إفريقيا من خلال تحليل الاتجاهات الحالية لتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم، وتحديد نصيب دول شمال إفريقيا من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد وذلك بعد الإشارة لأهم مؤشرات الاقتصاد الكلي لدول المنطقة .وتحديد السبل التي من خلالها يمكن لدول شمال إفريقيا إن تزيد من نصيبها من الاستثمار الأجنبي المباشر .

(3) دادي الصادق، صوري عبد الرحمان ، دامون رشيد 2018/2017 المحددات الاقتصادية للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر دراسة قياسية (1995-2016) مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي : حيث برزت أهمية الدراسة من الأهمية المتزايدة للاستثمار الأجنبي في دفع عجلة التنمية إلى الأمام في الجزائر ، وباعتبارها خطوة أساسية لتكييف الاقتصاد الوطني مع الاقتصاد العالمي من خلال الانتقال المحكم إلى اقتصاد السوق كما له أهمية بالغة في توسيع الشراكة والتكامل الدولي في إطار العولمة الاقتصادية .

(4) رمزي بومعارف 2013-2012 مناخ الاستثمار وتأثيره على تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم تسيير، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي : حيث هدفت الدراسة لإبراز أهمية مناخ الاستثمار وتأثيره على الاقتصاد ، ومحاولة إبراز أهم العقبات التي تقف أمام المستثمرين وسبيل تطوير وتحسين مناخ الاستثمار للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر حيث توصلت إلى النتائج التالية: إن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحتل مكانة مهمة في الاقتصاد ، من خلال مساهمتها الفعالة في التشغيل والقيمة المضافة والناتج الداخلي الخام ، وان الظروف الاقتصادية والاستقرار السياسي والاجتماعي ومختلف التشريعات و التحفيزات التي توفرها الدول هي العوامل المشجعة على الاستثمار .

(5) دراسة احمد ياقور ( 2016): دراسة قياسية للعلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والمؤسسات الصغير والمتوسطة بالجزائر بين 1980 و 2011: المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة العدد 07 جانفي 2016: تهدف هذه الدراسة إلى تبيان العلاقة الموجودة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام السلاسل الزمنية ( 1980-2011) وقد توصلت الدراسة إلى عدو وجود علاقة بين المتغيرين وان الاستثمار الأجنبي المباشر لا يساهم في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهذا راجع لطبيعة السياسات المعتمدة وطبيعة المناخ الاستثمار الغير كاف .

المطلب الثاني : الدراسات السابقة باللغة الأجنبية:

HassanYassinetuama2012 :the impact of the foreign direct investment1- on the economic development in Jordan –an analytical econometric study period (1996-2008) .Zarqa journal for research and studies in humanities volume 15 no1.2015

هدفت هذه الدراسة إلى قياس اثر الاستثمارات الأجنبية المباشرة على التنمية الاقتصادية في الأردن، ومدى مساهمتها في تحفيز الاقتصاد الوطني ، وتنميته. وتم إتباع المنهج القياسي التحليلي من خلال تحليل البيانات المتعلقة بالنتائج الإجمالي المحلي الأردني ، وحجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة للفترة (1996-2008) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اثر ذو دلالة إحصائية للاستثمارات الأجنبية المباشرة على التنمية الاقتصادية في الأردن .

## 2-salima makhoulouf2018: Internationalization of small and medium enterprises-case study of small and medium enterprises -mostaganem

مجلة دفاتر بوادكس المجلد 6 العدد 2018/10 :جامعة الشلف الجزائر:هدفت هذه الدراسة

إلى معرفة مقومات وعوائق عملية تدويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة الجزائرية ، والتعرف على مدى قدرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية على المنافسة وعلى إمكانية انتقال أنشطتها إلى الأسواق العالمية وصناعة ميزة تنافسية : في حين هدفت الدراسة الميدانية في محاولة معرفة حقيقة التوجه الدولي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة وتقييمها ، ليتسنى في الأخير اقتراح بعض التوصيات لهذه المؤسسات بغرض التوجه الجيد لهذه الخيرة على الصعيد الدولي.

### المطلب الثالث:المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

في هذا المطلب سنقوم بدراسة أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة ودراستنا التي اقتصت بدراسة الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

#### - من حيث طريقة عرض الموضوع:

لاحظنا أن اغلب الدراسات السابقة اعتمدت على الطريقة الكلاسيكية في عرض المحتوى، أما في دراستنا الحالية فسننتبع طريقة الامراد التي تهدف إلى تبسيط المحتوى النظري وصب كامل الأهمية على الدراسة التطبيقية.

#### - من حيث المنهج المتبع:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي والتحليلي والمنهج القياسي ،حيث كانت هذه الدراسة مماثلة لبعض الدراسات منها دراسة احمد ياقور، بن داو دية وهبية ،واختلفت مع أخرى .

#### -من حيث الأدوات:

تناولنا في دراستنا الحالية الإحصائيات من وزارة الصناعة والمناجم، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات،فقد تماثلت مع البعض واختلفت مع أخرى.

- من حيث المتغيرات:

قامت دراستنا على متغيرين هما الاستثمار الأجنبي المباشر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فقد تماثلت مع بعض الدراسة واختلفت مع أخرى، التي تم الاعتماد فيها على اثر الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية الاقتصادية.



## خلاصة الفصل الأول:

استعرضنا في هذا الفصل نظرة عامة حول الاستثمارات الأجنبية المباشرة وأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال التطرق إلى أهم المفاهيم الأساسية التي بينت أن للاستثمارات الأجنبية المباشرة دورا هاما في تحقيق لتنمية الاقتصادية ، حيث تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أيضا أهمية كبيرة في ترقية وتطوير اقتصاد كل دول العالم مصنعة ونامية على السواء.

فالجزائر عرفت إصلاحات عميقة وعديدة ، مست كل الميادين وبالخص تلك المتعلقة بالمؤسسة باعتبارها العمود الفقري للاقتصاد، حيث قامت الحكومات المتعاقبة بتحرير الاقتصاد وتوفير كل الوسائل والضمانات لرأس مال الأجنبي، ما أدى إلى تحسين أداء بعض القطاعات وساعد على تلقي تدفقات معتبرة من الاستثمارات الأجنبية المباشرة .

## الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية حول الاستثمار الأجنبي  
المباشر في تطوير المؤسسات الصغيرة

**تمهيد:**

تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أهمية كبيرة في ترقية وتطوير اقتصاد كل دول العالم مصنعة ونامية على السواء. فالجزائر عرفت إصلاحات عميقة وعديدة، مست كل الميادين وبالأخص تلك المتعلقة بالمؤسسة باعتبارها العمود الفقري للاقتصاد، حيث قامت الحكومات المتعاقبة بتحرير الاقتصاد وتوفير كل الوسائل والضمانات لرأس مال الأجنبي، مما أدى إلى تحسين أداء بعض القطاعات وساعد على تلقي تدفقات معتبرة من الاستثمارات الأجنبية المباشرة. بالمقابل فإن هذه الدراسة تحاول أن تبين العلاقة الموجودة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمار الأجنبي أو بالأحرى دور الاستثمارات الأجنبية المباشرة في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

بالمقابل فإن هذه الدراسة تحاول أن تبين العلاقة الموجودة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمار الأجنبي المباشر أو بالأحرى اثر الاستثمار الأجنبي المباشر على ترقية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

قسنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث كالتالي:

**المبحث الأول:** واقع الاستثمار الأجنبي المباشر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

**المبحث الثاني:** اختبار متغيرات الدراسة.

**المبحث الثالث:** نتائج الدراسة لاختبار متغيرات الدراسة.

## المبحث الأول: واقع لاستثمارات الأجنبية المباشرة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

### المطلب الأول: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر

يعتبر واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في أي بلد انعكاسا لبيئتها الاستثمارية المتمثلة في مجمل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تسود في قطرها، والتي تسعى جاهدة إلى تهيئتها وتطويرها فزيادة التدفقات الأجنبية المباشرة دليل على توفر مناخ استثماري مشجع على الاستثمار، وقد بذلت الجزائر مجهودات كبيرة لتحسين وتهيئة مناخ استثماري ملائم للاستثمارات سواء محلية أو أجنبية مباشرة بإصدار عدة قوانين وتشريعات وإصلاحات هيكلية محفزة على جذب الاستثمار، وقد خص قانون النقد والقرض رقم 10/90 في المادة 183 على مبدأ حرية الاستثمار الأجنبي، وفتح طريق للشراكة المالية من خلال إنشاء بنوك أجنبية بالجزائر. كما جاء بعده القانون رقم 93/12 المؤرخ في 5 أكتوبر 1993 المتعلق بترقية وتجسيد الاستثمار الوطني والأجنبي، حيث جاء فيما يلي (الشيخ، 2020ص294):

- ❖ المساواة امام القانون للمستثمرين المحليين والاجانب.
- ❖ انشاء وكالة لترقية وتدعيم ومتابعة الاستثمارات (APSI).
- ❖ اقتصار تدخل الدولة على تشجيع وتحفيز الاستثمارات .

بالاضافة الى حزمة الحوافز والضمانات والاعفاءات الضريبية التي تم وضعها خلال السنوات الاخيرة المشجعة للمستثمرين الاجانب لجذبهم وتحقيقها التوازنات الاقتصادية الكلية والجوانب الاخرى كالاستقرار السياسي والمالي ....الخ. لان الاصلاحات الاقتصادية والمالية عوامل جد مهمة لجذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة (الداوي الشيخ، العطري فاطنة ص 294).

الجدول التالي يوضح حجم تدفقات الاستثمارات الاجنبية الواردة الى الجزائر خلال الفترة 2000-2020 كما يلي:

الفصل الثاني: الدراسة القياسية للاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

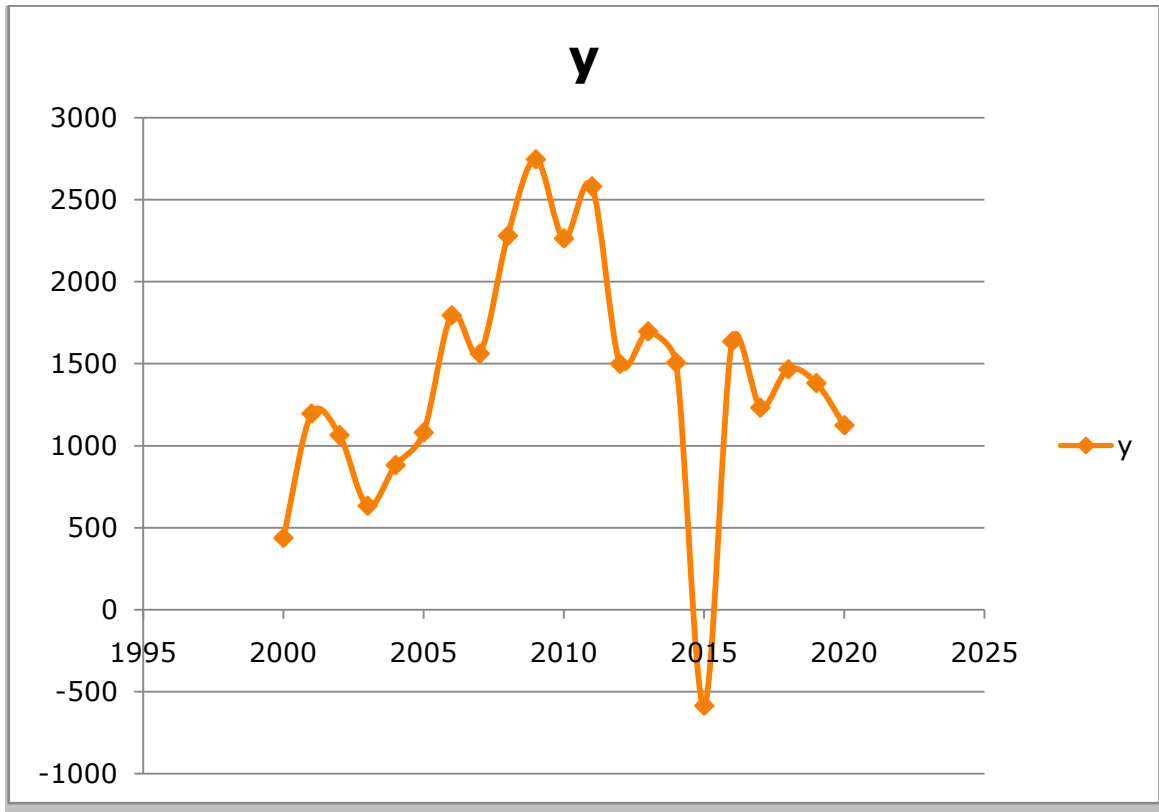
الجدول رقم (2): تطور تدفق الاستثمار الاجنبي الوارد الى الجزائر (2000-2020)

(مليون دولار)

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
تدفق الاستثمار	438	1196	1065	634	882	1081	1795	1562	2280
السنوات	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
تدفق الاستثمار	2746	2264	2581	1499	1697	1507	-585	1636	1232
السنوات	2018	2019	2020						
تدفق الاستثمار	1466	1382	1125						

المصدر: من 2000 الى 2010 مجلة ادارة الاعمال والدراسات التطبيقية العطري فاطنة \* الداوي الشيخ:  
( اثر الاستثمار الاجنبي المباشر على اداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر 2000-2017 )  
ص 294.

المؤسسة العربية لضمان الاستثمار واتمان الصادرات ، مناخ الاستثمار في الدول العربية  
الشكل رقم (1): تطور تدفق الاستثمار الاجنبي الوارد الى الجزائر (2000-2020)



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدول السابق وبرنامج Excel

## الفصل الثاني: الدراسة القياسية للاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

عند تتبع حركة تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر الوارد الى الجزائر خلال الفترة 2000-2020 نلاحظ ان هناك تذبذب كبير في هذه الحركة بين ارتفاع وانخفاض، حيث سجل في سنة 2009 ارتفاع لابس به بالمقارنة مع باقي السنوات رغم الازمة المالية العالمية 2008، واستمر في التذبذب الى ان سجل تراجع كبير بقيمة سالبة ( 585 مليون دولار ) سنة 2015، ورغم امكانيات الجزائر الا ان التدفقات الاستثمارية تعتبر ضئيلة جدا.

**المطلب الثاني: واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر .**

تعتبر سنة 2001 بمثابة الانطلاقة الحقيقية تجسد فيها الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك بصدور القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومنذ ذلك التاريخ الى غاية 2018 شهد هذا النوع من المؤسسات زيادة معتبرة واثبتت دورها الفعال في انعاش الاقتصاد الوطني، والمساهمة في التنمية الاجتماعية تهدف هذه الدراسة الى تتبع مراحل تطور قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ومختلف الجهود الرامية الى تطويره، بالاضافة الى الوقوف على مساهمة هذا القطاع في معالجة الاختلالات الاقتصادية ثم اهم المعوقات التي تعيق تطور هذا القطاع بالاعتماد على عدد من الاحصائيات المتعلقة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من سنة 2010 الى غاية 2018. وتوصلت الدراسة الى ان قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مازال بعيد عن لعب الدور المنوط به رغم كل الجهود المبذولة لتطويره. الجدول التالي يوضح حجم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2001-2019 كما يلي

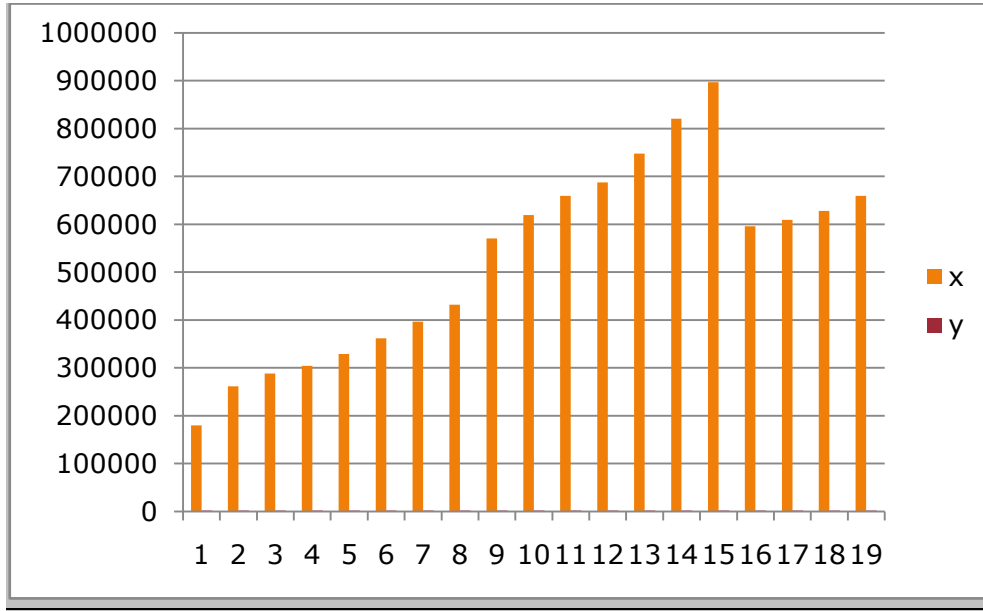
**الجدول رقم (3): عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر (2001-2019)**

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006
عددالمؤسسات	159765	179893	261863	288587	304316	329338	362112
السنوات	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
عددالمؤسسات	396972	432068	570838	619072	659309	687386	747934
السنوات	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
عدد المؤسسات	820738	896811	595810	609344	628219	659573	

المصدر: من اعداد الطالبة بناء على النشرة الخاصة بوزارة الصناعة والمناجم.

السنة المالية (2000) المجلة الجزائرية للاقتصاد والادارة العدد 7 جانفي 2016 يقور احمد: دراسة قياسية للعلاقة بين الاستثمار الاجنبي المباشر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر بين 1980-2011.

الشكل رقم (2): عدد المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر للفترة (2001-2019)



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الجدول السابق وبرنامج Excel

المبحث الثاني: دراسة قياسية لتاثير الاستثمار الاجنبي المباشر على تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

للاستثمار الاجنبي المباشر دورا كبيرا في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك من خلال تدفقات الاستثمارات، وهذا ماسنقوم التطرق اليه في هذا البحث وتوضيحه خلال عرض النتائج وتحليلها.

المطلب الاول: توصيف البيانات ومنهجية الدراسة:

هذا المطلب يتضمن توصيف البيانات لي تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وتدفق الاستثمارات الاجنبية المباشرة ومنهجية الدراسة لهذه الدراسة.

الفرع الاول: توصيف البيانات

لدراسة اثر الاستثمار الاجنبي المباشر على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، تم جمع سلاسل زمنية سنوية تغطي الفترة 2000 الى 2019، وتم استخدام متغير الاستثمارات الاجنبية المباشرة ورمز له بـ IDE، وايضا تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ورمز له

## الفصل الثاني: الدراسة القياسية للاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

بـ PME، تم جمع هاته البيانات الخاصة بهذه المتغيرات من المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات ووزارة الصناعة والمناجم، بحيث تم ادخال اللوغاريتم على بيانات الدراسة والجدول التالي يوضح توصيف بيانات الدراسة.

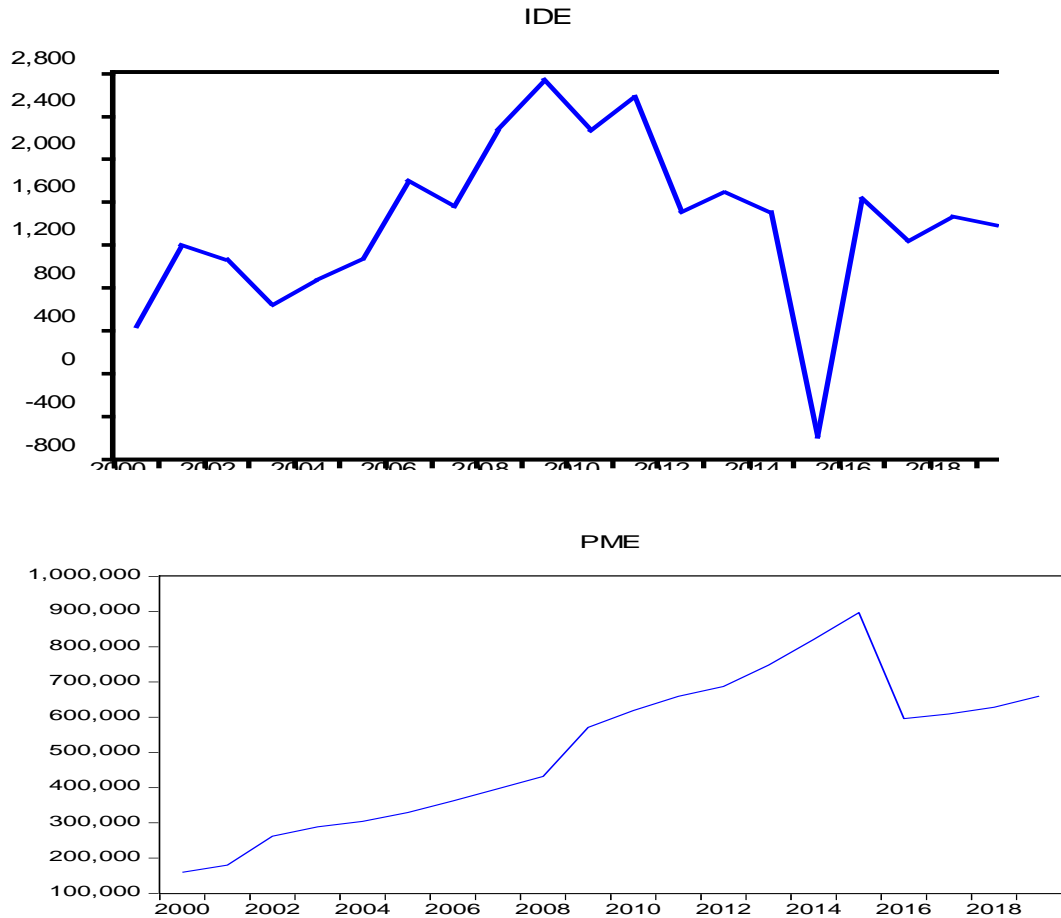
### الجدول رقم (4): توصيف بيانات الدراسة

عدد المشاهدات	الانحراف المعياري	ادنى قيمة	اعلى قيمة	المتوسط	
20	763.5666	-585.0000	2746.000	1417.900	IDE
20	215653.3	159765.0	896811.0	510497.4	PME

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج EViews.9

وفيما يلي التمثيل البياني للسلاسل الزمنية الخاصة بمتغيرات الدراسة:

### الشكل رقم 03: التمثيل البياني لمتغيرات الدراسة للفترة 5/2000-10/2019



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج برنامج EViews.9



الفرع الثاني: منهجية الدراسة:

تفترض الدراسة أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتأثر بالاستثمارات الأجنبية المباشرة، ومن أجل قياس تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، سنفترض الدالة تأخذ الشكل التالي:

$$PME = F(IDE) \dots \dots \dots (1)$$

سيتم دراسة استقرارية السلاسل الزمنية المستعملة في الدراسة، ومن ثم إجراء اختبار التكامل المشترك، وتقدير النموذج في الأجل الطويل والقصير، ونستعين ببرنامج الاقتصاد القياسي Eviews 9.

المطلب الثاني: اختبار استقرارية السلاسل الزمنية.

يتم استخدام اختبار جذر الوحدة للتعرف على درجة تكامل السلسلة الزمنية لمتغيرات الدراسة لمعرفة ما إذا كانت المتغيرات مستقرة أم لا.

الفرع الأول: اختبار د فيليبس وبيرون ( Perron \* Philips ):

وسوف نعتمد على اختبار د فيليبس وبيرون ( Perron \* Philips ) للتأكد من أن متغيرات الدراسة مستقرة أو لا، ويوضح الجدول التالي نتائج الاختبار.  
الجدول رقم (5): نتائج اختبار جذر الوحدة بطريقة (pp)

الفرق الأول			المستوى			القرار الرتبة	السلسلة الزمنية
بدون ثابت واتجاه	ثابت واتجاه	ثابت فقط	بدون ثابت واتجاه	ثابت واتجاه	ثابت فقط		
***0.0000	***0.0002	***0.0000	0.3902	0.2114	0.0567	I(1)	IDE
***0.0006	**0.0134	***0.0056	0.8446	0.8402	0.4843	I(1)	PME

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج برنامج Eviews.9

من الجدول نلاحظ أن المتغيرين (IDE-PME) قد استقرا عند الفرق الأول I(1) (بالثابت والاتجاه مع الثابت ومن دون الثابت واتجاه)، وبذلك نستنتج أن المتغيرين (IDE-PME) مستقرين ولا يعانيان من مشكلة جذر الوحدة، وهذا بعد معالجة البيانات بأخذ الفرق الأول I(1)

الفرع الثاني: اختبار ديكي فولر الموسع (ADF)

الجدول الآتي يوضح اختبار فرضية عدم ل: ديكي فولر الموسع (ADF) القائلة بوجود جذر الوحدة أي عدم استقرار السلاسل الزمنية  
الجدول رقم (6): نتائج اختبار ديكي فولر الموسع (ADF):

UNIT ROOT TEST TABLE (ADF)			
		<u>At Level</u>	
IDE	PME	t-Statistic	With Constant
-3.0001	-1.5556		
<b>0.0529</b>	<b>0.4848</b>	<b>Prob.</b>	
*	n0		With Constant & Trend
-2.8555	-1.3569	t-Statistic	
<b>0.1968</b>	<b>0.8402</b>	<b>Prob.</b>	
n0	n0		Without Constant & Trend
-0.4928	0.6349	t-Statistic	
<b>0.4882</b>	<b>0.8446</b>	<b>Prob.</b>	
n0	n0		
		<u>At First Difference</u>	
d(IDE)	d(PME)		With Constant
-6.8236	-4.1408	t-Statistic	
<b>0.0000</b>	<b>0.0056</b>	<b>Prob.</b>	
***	***		With Constant & Trend
-6.6548	-4.3274	t-Statistic	
<b>0.0002</b>	<b>0.0157</b>	<b>Prob.</b>	
***	**		Without Constant & Trend
-7.0265	-3.8894	t-Statistic	
<b>0.0000</b>	<b>0.0006</b>	<b>Prob.</b>	
***	***		

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج 9 Eviews

نلاحظ من الجدول أن الاحتمالات المرجحة المتحصل عليها في كافة المؤشرات اكبر تماما من 0.05 وعليه يمكن القول أن السلاسل غير مستقرة في الفرق الأول، وعليه فهي تتبع حركة عشوائية مما يعني أنها كفوّة في المستوى الضعيف.

بعد دراسة استقرارية السلاسل نلاحظ أن المنهجية الأنسب للدراسة هي منهجية ARDL سوف نقوم باختبار التكامل المشترك بعد تقدير النموذج بالاعتماد على فترات التباطؤ الأنسب.

### المطلب الثالث: تقديم نموذج ARDL

ينص مبدأ التكامل المشترك على انه إذا كانت هناك علاقة طويلة المدى بين متغيرين أو أكثر فان الانحراف من التوازن طويل مدى يجب أن يكون محددًا وتكون المتغيرات متكاملة تكاملاً مشتركاً (Johannes et al. (1990). هناك شرطان لكي تكون المتغيرات متكاملة تكاملاً مشتركاً.

**الشرط الأول:** يجب أن تكون للسلسلة نفس رتبة التكامل.

**الشرط الثاني:** يجب أن يكون هناك توليفة خطية ( $r$ ) للمتغيرات والتي لها رتبة اقل بواحد من عدد المتغيرات الفردية ( $n$ ) بمعنى  $r = -n$ . (سهام، 2020/2021، صفحة 27)

**اختبار التكامل المشترك باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL):**

- **خطوات تطبيق ARDL:** تتمثل خطوات تطبيق ARDL فيما يلي: (بتال، 28 ماي 2020)
- ✓ إجراء اختبارات السكون للسلاسل الزمنية؟
- ✓ تقدير نموذج ARDL وتحديد رتبة النموذج حسب معيار AIC؟
- ✓ إجراء اختبار الحدود. BOUND TEST.
- ✓ استخراج الاستجابة القصيرة الأجل ومعامل تصحيح الخطأ والعلاقة الطويلة الأجل.
- ✓ التأكد من سلامة النموذج من خلال الاختبارات القياسية المختلفة.

### ➤ شروط تطبيق ARDL:

- ❖ إجراء اختبارات السكون للسلاسل الزمنية وان يمكن أن تكون السلاسل ساكنة عند المستوى (0) أو عند الفرق الأول (1) أو خليط بينهما. لا يفترض أن لا تكون أي سلسلة مستقرة من الفرق الثاني (2).
- ❖ حجم العينة ينبغي أن يكون بحدود 30 مشاهدة، لام نموذج ARDL يعتمد على تكون فترات إبطاء متعددة للمتغير التابع والمتغيرات المستقلة وهذا يعني تخفيض درجة حرية النموذج.

- ❖ ينبغي أن يكون معامل تصحيح الخطأ في نموذج ARDL القصير الأجل سالب ومعنوي ECM بعد التأكد من وجود علاقة طويلة الأجل من خلال اختبار الحدود.
- ❖ استخدام معايير تحديد فترات الإبطاء في تحديد رتبة النموذج منها AIC وخلافه. واعتماد القيمة الأقل في تحديد النموذج الملائم؟
- ❖ إجراء الاختبارات القياسية لسلامة النموذج مثل اختبار LM الارتباط الذاتي واختبار عدم ثبات التجانس للتباين واختبار استقرارية الدالة.

### المبحث الثالث: نتائج اختبارات الدراسة

في هذا المبحث يتم التطرق إلى:

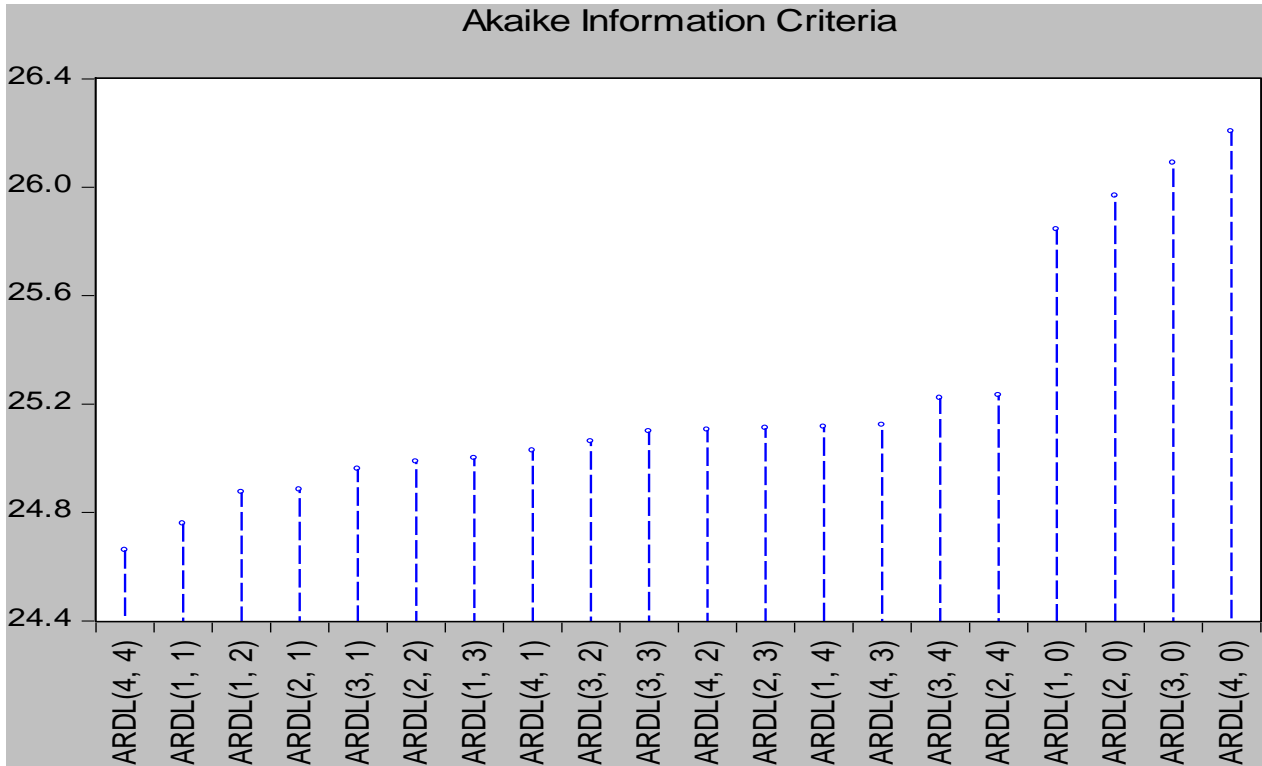
**المطلب الأول: اختبار فترات الإبطاء المثلى للمتغيرات الداخلة في تقدير النموذج ARDL**

في هذا المطلب يتم التطرق إلى: تقدير النموذج وفق فترات الإبطاء المثلى ، اختبار منهج الحدود

**الفرع الأول: تقدير النموذج وفق فترات الإبطاء المثلى**

يوضح الشكل أدناه اختبار فترات الإبطاء المثلى حسب معيار (AIC)

الشكل رقم(4): نتائج اختبار فترات الإبطاء حسب معيار (AIC)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Eviews9

من الشكل أعلاه نلاحظ أن أفضل نموذج حسب معيار (AIC) هو ARDL(4,4) للمتغيرات PME، IDE.

**الفرع الثاني: نتائج اختبار منهج الحدود:** يركز اختبار التكامل المشترك بمنهج ARDL على اختبار الفرضيتين التاليتين:

$$H_0 = \delta_1 = \delta_2 = 0$$

لا يوجد تكامل مشترك بين المتغيرات

$$H_1: \exists \delta_i \neq 0$$

يوجد تكامل مشترك بين المتغيرات

وهو عبارة عن اختبار المعنوية المشتركة لمعاملات الأجل الطويل بواسطة اختبار Wald أو إحصائية اختبار F-statistic، وتحسب قيمة F-statistic على النحو التالي:

$$F\text{-statistic} = \frac{(sSER - sSEU) / m}{sSEU / (n - k)}$$

حيث أن: SSER مجموع مربعات البواقي للنموذج المقيد (تطبيق الفرضية العدمية)، SSEU:

مجموع مربعات البواقي للنموذج غير المقيد (تطبيق الفرضية البديلة)، M: عدد معلمات

النموذج، N: عدد المشاهدات.

ويتم مقارنة إحصائية  $F$  المحسوبة مع القيم الحرجة الجدولية Critical value Bounds والمحدد من قبل كل من  $pasaran\ al\ 2001$ ، بحيث وضع لهذا الغرض مجموعتين من القيم الحرجة المناسبة لـ  $(k)$  وهي عدد المتغيرات المفسرة، وما إذا كان النموذج يحتوي على قاطع و/ أو متجه زمني، وتفترض المجموعة الأولى أن جميع المتغيرات ساكنة في المستوى، في حين تفترض المجموعة الأخرى أنها ساكنة في الفروق، وهذا يوفر حدود تغطي جميع التصنيفات المحتملة للمتغيرات المستخدمة في الدراسة من  $(1)$ ،  $(0)$ ، فإذا كانت إحصائية  $F$  المحسوبة أكبر من قيمة الحد الأعلى لقيمة  $F$  الجدولية فسوف يتم رفض الفرضية العدمية التي تنص على غياب علاقات التكامل المشترك بين المتغيرات، ومعنى ذلك وجود تكامل مشترك بين المتغيرات (علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات)، أما إذا كانت إحصائية  $F$  المحسوبة أقل من الحد الأدنى لقيمة  $F$  الجدولية فيتم قبول فرضية العدم أي أنه لا يوجد تكامل مشترك بين المتغيرات، وإذا كانت قيمة إحصائية  $F$  المحسوبة تقع بين قيمة الحد الأدنى وقيمة الحد الأعلى لقيمة  $F$  الجدولية فإن النتائج سوف تكون غير محددة ويعني ذلك عدم القدرة على اتخاذ قرار التحديد عما إذا كانت توجد علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات من عدمه، وفيما يلي نتائج اختبار منهج الحدود:

ARDL BOUNDS TEST		
Date :03/13/22 TIME :10 :22		
Sample :2004 2019		
Included observations : 16		
Null Hypothesis :No long-run relationships exist		
K	Value	Test statistic
1	5.49116	F-statistic
	0	
Critical value bounds		
I1 Bound	I0 Bound	Significance
3.51	3.02	10%
4.16	3.62	5%
4.79	4.18	2.5%
5.58	4.94	1%

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على نتائج برنامج **Eveiws.9**

يبين الجدول أعلاه اختبار التكامل المشترك باستعمال منهجية اختبار الحدود **bond test**، بحيث تشير النتائج إلى أن القيمة المحسوبة **F-statistic** أكبر من الحد العلوي عند المستويات المعنوية، 2.5%، 5%، 10% ومنه نقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغير المستقل ونرفض فرضية عدم التنص على عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات.

الفرع الثالث: نتائج تقدير نموذج الخطأ غير المقيد (UECM):

Test Equation:				
Dependent Variable: D(PME)				
Method: Least Squares				
Date: 05/05/22 Time: 13:48				
Sample: 2004 2019				
Included observations: 16				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.7437	-0.342425	0.242591	-0.083069	D(PME(-1))
0.2652	-1.228785	0.241994	-0.297358	D(PME(-2))
0.0510	-2.432560	0.282589	-0.687414	D(PME(-3))
0.3668	-0.975953	22.51348	-21.97209	D(IDE)
0.0674	-2.228601	51.92518	-115.7205	D(IDE(-1))
0.0580	-2.337598	48.33495	-112.9877	D(IDE(-2))
0.0715	-2.186176	40.61747	-88.79694	D(IDE(-3))
0.2049	1.422013	57314.68	81502.20	C
0.0114	3.597626	42.84907	154.1549	IDE(-1)
0.0120	-3.554309	0.127151	-0.451936	PME(-1)
23186.63	Mean dependent var		0.891269	R-squared
91891.72	S.D. dependent var		0.728171	Adjusted R-squared
24.66120	Akaike info criterion		47909.77	S.E. of regression
25.14407	Schwarz criterion		1.38E+10	Sum squared resid
24.68592	Hannan-Quinn criter.		-187.2896	Log likelihood
2.593371	Durbin-Watson stat		5.464645	F-statistic
			0.025651	Prob(F-statistic)

### المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews9.

نلاحظ من مخرجات Eviews9 أن معاملات النموذج المناسب معنوية وأما بالنسبة لجودة النموذج نلاحظ أن له جودة عالية وذلك من اختبار R-squared التي تبلغ قيمته 0.8912 وهذه القيمة تقترب من الواحد، وهذا يعني ان النموذج يفسر الظاهرة بنسبة 0.89 وكذلك معنوية اختبار جودة النموذج F-Statistic التي تظهر أنها معنوية عند القيمة الحرجة 1%.



**المطلب الثاني: اختبار التكامل المشترك باستعمال منهجية نموذج جوها نس:**

يستخدم اختبار جوها نس للتكامل المشترك:

- لأنه يعالج محدودية اختبار انجل كرا نجر ذو الخطوتين، إذ أن هذه الاختبار يطبق فقط في حالة وجود علاقة تكامل واحدة بين متغيرين فقط .
- يسمح اختبار جوها نس بأكثر من علاقة تكامل ولمتغيرات متعددة. مرجع سابق، احمد حسين بتال ص3

**الجدول رقم (9): اختبار جوها نس لتكامل المشترك**

Date: 05/05/22 Time: 12:57				
Sample (adjusted): 2002 2019				
Included observations: 18 after adjustments				
Trend assumption: Linear deterministic trend				
Series: PME IDE				
Lags interval (in first differences): 1 to 1				
Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)				
	0.05	Trace		
Prob.**	Critical Value	Statistic	Eigenvalue	Hypothesized No. of CE(s)
0.1060	15.49471	13.24751	0.424479	None
0.0692	3.841466	3.302879	0.167643	At most 1
Trace test indicates no cointegration at the 0.05 level				
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level				
**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values				

**المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Eviews9**

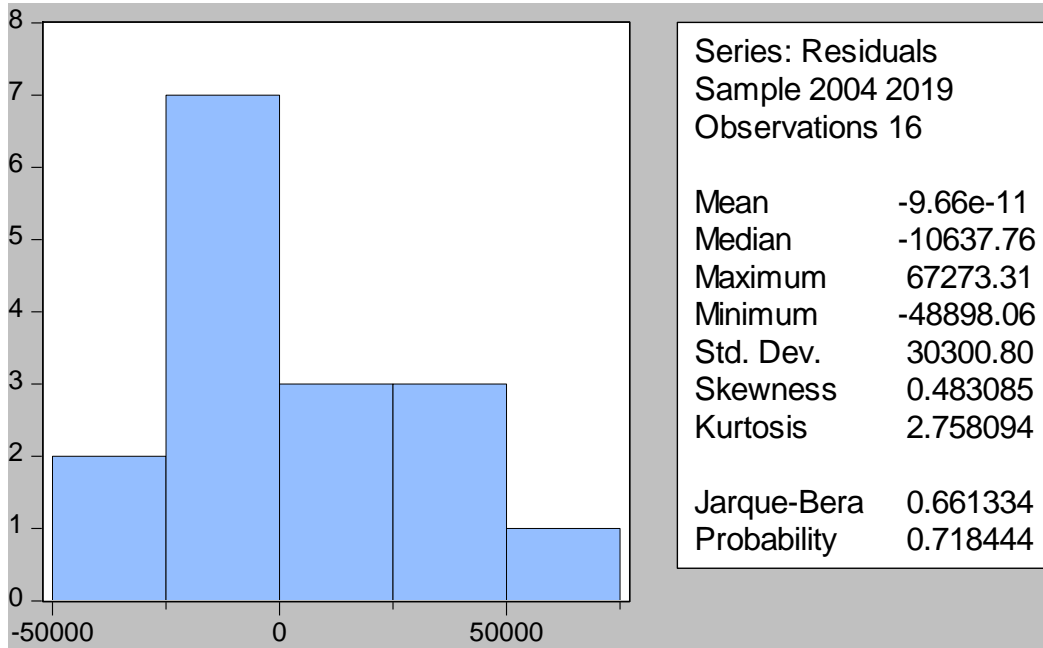
من خلال الجدول السابق (اختبار جوهانس) نلاحظ انه توجد علاقة بين المتغيران لان الاحتمالات ظهرت كلها اقل من 1، وبالتالي ان فان الاستثمار الأجنبي المباشر يؤثر على تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

**المطلب الثالث: اختبار جودة النموذج**

نتطرق في هذا المطلب إلى:

**الفرع الأول: التوزيع الطبيعي:** سنعمد على إحصاء (jacque- bera) حيث:

الشكل رقم (5): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Eviews9

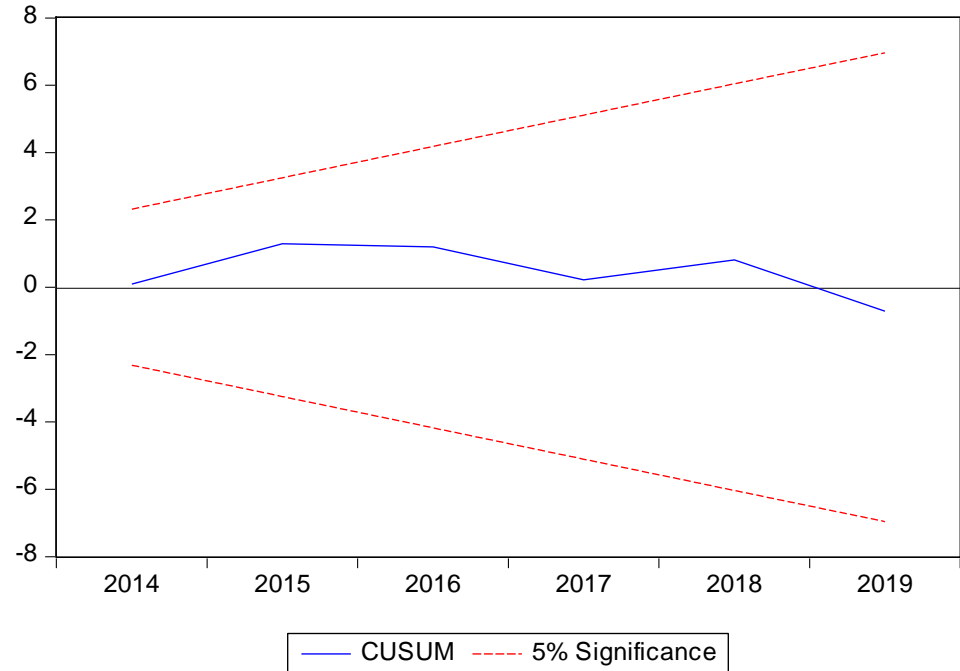
من الشكل أعلاه نلاحظ ان قيمة الاحتمال الموافقة لاختبار (J-B) هي  $prob=0.71$  أي أكبر من 5 % ومنه نقبل فرضية العدم  $H_0$  التي تنص على ان البواقي تتبع التوزيع الطبيعي كما هو موضح في الشكل أعلاه.

**الفرع الثاني: اختبار استقرارية النموذج (stability test):** للتأكد من خلال البيانات المستخدمة في هذه الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها لابد من استخدام احد الاختبارات المناسبة لذلك من أهمها المجموع التراكمي للبواقي المعادة (CUSUM)، وكذا المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعادة (CUSUM of Squares) ومن خلال الشكلين المواليين نلاحظ ان مجموع التراكمي للبواقي المعادة هو عبارة عن خط داخل حدود المنطقة الحرجة مشيراً إلى استقرار النموذج عند حدود معنوية 5 %، كما أن المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعادة هو خط يقع داخل حدود المنطقة الحرجة، وعليه يمكن القول أن هناك استقرار وانسجام في النموذجين نتائج الأمد الطويل ونتائج الأمد القصير.

يتحقق الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدرة لصيغة تصحيح الخطأ لنموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة، إذا وقع الشكل البياني للاختبارات لكل من CUSUM

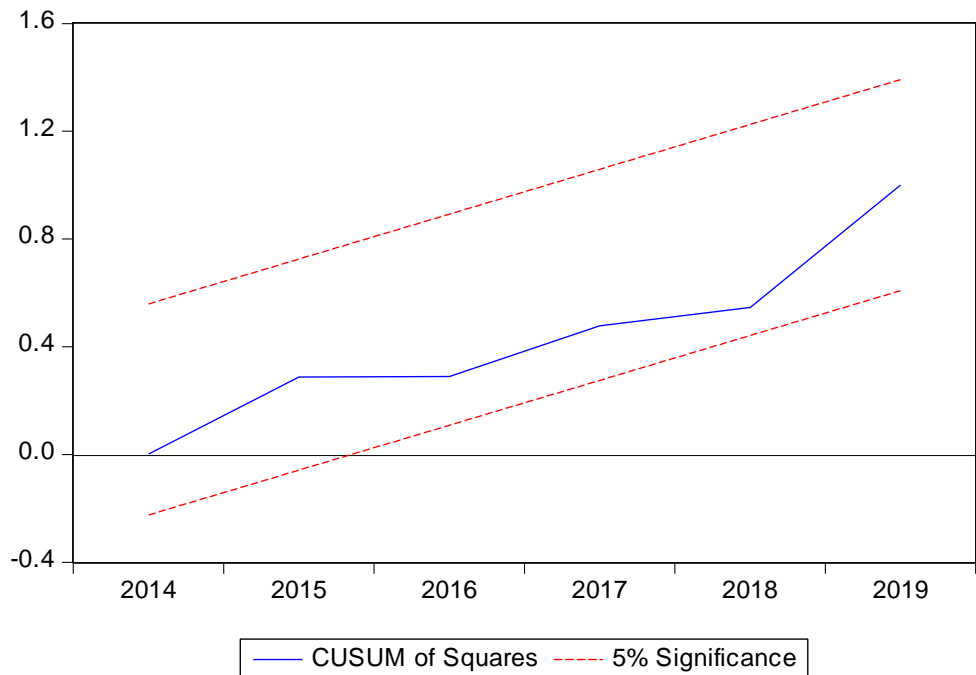
و CUSUM OF Squares داخل الحدود الحرجة عند مستوى 5% وهذا يعني أن المتغيرات مستقرة خلال طول فترة الدراسة.

الشكل رقم (6): نتائج اختبار المجموع التراكمي المعادة للبواقي (CUSUM)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews9

الشكل رقم (7): نتائج اختبار المجموع التراكمي المعادة لمربعات البواقي (CUSUM of Squares)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews9

## الفصل الثاني: الدراسة القياسية للاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

من خلال الرسم البياني نلاحظ ان المجموع التراكمي للبواقي المعاودة (CUSUM) بالنسبة لهذا النموذج هو يعبر خط وسطي داخل حدود المنطقة الحرجة مشيرا إلى استقرار النموذج عند حدود معنوية 5%، كما ان المجموع التراكمي لمربعات البواقي المعاودة (CUSUM OF Squares) هو عبارة عن خط وسطي يقع داخل حدود المنطقة الحرجة، وما يمكن استنتاجه من هذين الاختبارين ان هناك استقرار وانسجاما في النموذج للأمد الطويل والقصير.

### الفرع الثالث: اختبار السير العشوائي باستخدام دالة الارتباط الذاتي.

يمكن من خلال الشكل الآتي إبراز دالة الارتباط الذاتي البسيطة والجزئية لسلسلة الدراسة. الجدول رقم (10): نتائج اختبار السير العشوائي باستخدام دالة الارتباط الذاتي.

Date: 05/05/22 Time: 13:38  
Sample: 2000 2019  
Included observations: 16

Prob*	Q-Stat	PAC	AC	Partial Correlation	Autocorrelation
0.290	1.1204	0.242	0.242	1 .  ** .	.  ** .
0.563	1.1494	-0.102	-0.038	2 . *  .	.   .
0.765	1.1505	0.045	0.007	3 .   .	.   .
0.648	2.4838	-0.272	-0.236	4 . **  .	. **  .
0.738	2.7519	0.042	-0.101	5 .   .	. *  .
0.826	2.8623	-0.104	-0.062	6 . *  .	.   .
0.744	4.3038	-0.176	-0.212	7 . *  .	. **  .
0.681	5.6953	-0.198	-0.197	8 . *  .	. *  .
0.695	6.4466	-0.119	-0.135	9 . *  .	. *  .
0.766	6.5571	-0.064	-0.048	10 .   .	.   .
0.808	6.8947	-0.029	0.077	11 .   .	.  * .
0.831	7.3894	-0.067	0.083	12 . *  .	.  * .

\*Probabilities may not be valid for this equation specification.

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Eviews9

## الفصل الثاني: الدراسة القياسية للاستثمار الأجنبي المباشر في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تبين نتائج الاختبار الذاتي من خلال الجدول السابق وعند فترة إبطاء 12 نلاحظ عند الشكل أن معاملات الارتباط الذاتي كلها داخل مجال الثقة ويعبر عنها بالخطين المنقطعين مما يعني أن السلسلة لا تختلف معنوياً عن الصفر ويؤكد ذلك قيم AC للمؤشرات حيث نلاحظ أنها تساوي 0 معنى ذلك استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة.

### الفرع الرابع: تقدير علاقة المدى القصير والمدى الطويل.

بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل، الآن نقوم بتقدير الآثار القصيرة والطويلة الأجل

### (1) العلاقة القصيرة الأجل

#### الجدول رقم (11): نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ (ECM)

ARDL Cointegrating And Long Run Form					
Dependent Variable: PME					
Selected Model: ARDL(4, 4)					
Date: 05/05/22 Time: 13:33					
Sample: 2000 2019					
Included observations: 16					
Cointegrating Form					
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable	
0.7026	-0.400534	0.207396	-0.083069	D(PME(-1))	
0.2047	-1.422531	0.209034	-0.297358	D(PME(-2))	
0.0298	-2.834482	0.242518	-0.687414	D(PME(-3))	
0.2332	-1.325740	16.573459	-21.972090	D(IDE)	
			-		
0.0407	-2.598655	44.530924	115.720518	D(IDE(-1))	
			-		
0.0334	-2.747414	41.125108	112.987687	D(IDE(-2))	
0.0419	-2.578511	34.437295	-88.796937	D(IDE(-3))	
0.0034	-4.686645	0.096431	-0.451936	CointEq(-1)	

Cointeq = PME - (341.0993\*IDE + 180340.2861 )

### المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Eviews9

نلاحظ من خلال نموذج تصحيح الخطأ ان المتغيرات معنوية إحصائية عند مستوى معنوية 5% مما يعني قوة اثر هذه المتغيرات على بعضها البعض في الأجل القصير.

أما فيما يخص معلمة حد تصحيح الخطأ  $(-1)ECM$  فقد ظهرت المعلمة  $(\lambda = -0.45)$  بإشارة سالبة ومعنوي عند مستوى 5% مما يؤكد على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل، وان

آلية تصحيح الخطأ موجودة بالنموذج، حيث ان المعلمة  $\lambda$  تقيس سرعة العودة إلى وضع التوازن في الأجل الطويل.

## (2) العلاقة طويلة الأجل

**الجدول رقم (12): نتائج تقدير نموذج معلمات الأجل الطويل**

Long Run Coefficients				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0040	4.516374	75.525039	341.099315	IDE
0.1269	1.771208	101817.68779	180340.2860	C

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج Eviews9

- اختبار جوها نس للتكامل المشترك هو يعتمد على تقدير رتبة المصفوفة N
- يكشف هذا الاختبار عن وجود العلاقة الطويلة الأجل بين المتغيرات
- دائماً لا يمكن أن تتجاوز عدد علاقات التكامل المشترك عدد المتغيرات في النموذج. (بتال، 28ماي 2020، صفحة 4)

### خلاصة الفصل الثاني:

من خلال هذا الفصل تطرقنا لمعرفة مدى تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك من خلال إجراء دراسة قياسية لتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة 2000-2019 وصولاً إلى العلاقة بان الاستثمار الأجنبي المباشر يؤثر بشكل سلبي وإيجابي على الاستثمارات المحلية، وذلك باختبار استقرارية السلاسل الزمنية وإجراء اختبار التكامل المشترك باختبار نموذج الاختبار الذاتي، واختبار التوزيع الطبيعي واختبار ديكي فولر الموسع  $ADF$  وكذلك بطريقة اختبار جوها نس بين اثر الاستثمار الأجنبي المباشر كمتغير مستقل ودور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كمتغير تابع .





## خاتمة

من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة تبين لنا أن كل من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والاستثمارات الأجنبية المباشرة يلعب دورا هاما في تعزيز النمو الاقتصادي لكل دولة وذلك من خلال أن المؤسسات الأجنبية تقوم بخلق حافز لدى المؤسسات الوطنية من اجل تدريب العمالة وانتقال العمالة الأجنبية المؤهلة إلى العمالة المحلية باستعمال التكنولوجيا المتطورة في مجال الإدارة والإنتاج، وهذا بدوره يؤدي إلى تشجيع التنمية الاقتصادية للدولة. ولقد توصلنا في دراستنا للإجابة عن الإشكالية التي تدور حول الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وللإلمام بجميع جوانب البحث من الجانب النظري والتطبيقي تطرقنا إلى الدراسة القياسية من اجل الخروج بنتائج، انطلاقا من توصيف البيانات ومنهجية الدراسة وصولا إلى استقرارية السلاسل الزمنية من خلال اختبار ديكي فولر الموسع adf وأيضا اختبار التكامل المشترك وفي الأخير اختبار جودة النموذج .

## النتائج:

من خلال الإجابة على الفرضيات، وما تم دراسته في الجانب النظري والتطبيقي تمكنا من الوصول إلى النتائج التالية:

- يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر هو القلب النابض للاقتصاد.
- للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة دور كبير في دفع عجلة التنمية الاقتصادية.
- وجود علاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر و المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال التأثير الايجابي والسلبى على بعضهما البعض.
- الاستثمار الأجنبي المباشر ذو كفاءة عند المستوى الضعيف.
- اهتمام السلطات الجزائرية بتوفير مناخ استثماري ملائم من خلال القوانين والإصلاحات الهيكلية التي أصدرتها.
- أظهرت نتائج اختبار استقرارية السلاسل الزمنية أن المتغيرات تستقر في الفروق الأولى.
- بين اختبار جذر الوحدة بطريقة pp أن المتغيرين PME .IDE مستقرين ولا يعانيان من مشكلة جذر الوحدة.
- بين اختبار الحدود BOUND TEST أن هناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

• بينت نتائج تصحيح الخطأ أن معامل تصحيح حد الخطأ سالب ومعنوي عند مستوى معنوية 5% وقد بلغت قيمة المعامل - 0.45 مما يعني 45% من أخطاء الآجل القصير تصح تلقائياً لبلوغ توازن الآجل الطويل.

• استقرار نموذج الدراسة للمدى القصير والطويل من خلال اختباري المجموع التراكمي للبواقي المعادة والمجموع التراكمي لمربعات البواقي المعادة وهذا يعني أن هناك استقرار وانسجام بين النموذجين وعدم وجود تغير هيكلي في بيانات النموذج خلال فترة الدراسة.

### التوصيات:

على ضوء الدراسة السابقة يمكن الخروج بالتوصيات التالية من خلال النتائج المتوصل إليها  
ندرج التوصيات التالية:

• عدم تمويل الاستثمارات الأجنبية عن طريق الإقراض من السوق النقدي للدولة المضيفة وترك فرصة للمستثمرين المحليين.


• دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (المحلية) من اجل القدرة على المنافسة الأجنبية.

• تنويع القطاعات الملائمة للاستثمار الأجنبي المباشر على غرار قطاع المحروقات فقط.

• تطوير وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتكون حافز لجذب الاستثمار الأجنبي.

• تفعيل دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية ودعمها بالقوانين والتشريعات.

• ضرورة الوقوف على تطبيق القوانين والتشريعات التي تم وضعها ومحاولة مراقبة ما هو قائم حالياً.



# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ الكتب:

- 1 - د. محي محمد سعد، الاستثمارات والأزمة المالية العالمية (دراسة تحليلية ومقارنة تطبيقية) 2010.
- 2 - د. محمد عوض عبد الجواد، علي إبراهيم الشديفات: الاستثمار في البورصة آسهم\* سندات\* أوراق مالية عمان 2016
- 3 - دكتور إمام محمد سعد: البتر ودولار والاستثمار الأجنبي دراسة تحليلية تداعيات أسعار البترول على أسواق رأس المال والتمويل الدولي، المكتب العربي للمعارف 2014. مصر الجديدة، القاهرة.
- 4 - د. عزيزة بن سميحة: اقتصاد المؤسسة الجزء الأول، عمان دار الأيام للنشر والتوزيع 2016.
- 5 - رابح خوني، رقية حساني: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشكلات تمويلها 2008 هليو بوليس غرب-مصر الجديدة القاهرة.

❖ المذكرات والأطروحات:

- 1 - صياد شهباز بعنوان: الاستثمارات الأجنبية المباشرة ودورها في النمو الاقتصادي 2012-2013 جامعة وهران، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاقتصاد.
- 2 - رمزي بوم عارف 2012-2013: مناخ الاستثمار وتأثيره على تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
- 3 - حمزاوي سومية، رشيدة بن عرفة: تقييم التجربة الجزائرية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة 2004-2005، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي 2016 شعبة علوم اقتصادية
- 4 - دامون رشيد، دادي الصادق، صوري عبد الرحمان: المحددات الاقتصادية للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة (1995-2016) مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي للسنة 2017/2018 جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.
- 5 - شريط زينة، محروق بشرى: محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة (1990-2018) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميله لسنة 2019/2020.
- 6 - بن داو دية وهيبة 2004/2005: واقع وآفاق الاستثمار الأجنبي المباشر في دول شمال إفريقيا خلال الفترة (1995-2004) مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية.

7 - دباغي سميرة، موشاحانا سهام 2021/2020: دور صناديق الاستثمار في تنشيط سوق الأوراق المالية دراسة حالة بورصة فلسطين 2011-2017، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر، جامعة احمد دراية ادرار.

❖ المجالات:

- 1 - د:العربي غويني، ا:عادل مستوي:آلية تفعيل البورصة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حالة بورصة الجزائر مجلة المناخر العدد01.
- 2 - قمان مصطفى،شوقي جباري: السوق المالية البديلة كآلية فعالة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،مجلة التنظيم والعمل المجلد(3)،العدد01،(5) جانفي 2014 الجزائر.
- 3 - جبار محفوظ،عمر عبده سامية: دور السوق الثانية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة(دراسة حالة فرنسا) مجلة الجزائرية للدراسات المالية والمصرفية2016.
- 4 - الداوي شيخ،العطري فاطنة: اثر الاستثمار الأجنبي المباشر على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة قياسية (2000-2017) مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية 2020.
- 5 - مهند جعفر حسن حبيب: دور الهندسة المالية الإسلامية في تمويل رأس المال العامل في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السودان،مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 5 العدد2ديسمبر 2020 جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي،الجزائر.
- 6 - دراسة احمد ياقرور 2016: دراسة قياسية للعلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر بين 1980-2011، المجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة العدد7جانفي 2016.

❖ المراجع باللغة الأجنبية

1- Hassan yassintouama2012: the impact of the foreign direct investment on the economic development in Jordan-an analytical econometric study period (1996-2008). Zarqa journal for research and studies in humanities volume 15 no 1-2015.

2-Salimamakhoulouf 2018: internationalization of small and medium enterprises-case study of small and medium enterprises- mostaganem

. مجلة دفاتر بوادكس المجلد 6 العدد 2018/10 .

❖ المواقع الإلكترونية


- 1 - د. احمد حسين بتال :التكامل المشترك وفق الاندماج المشترك ARDL مع التطبيق في Eviews كلية الإدارة والاقتصاد -جامعة الانبار .

❖ إحصائيات من

- 2 - المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات، مناخ الاستثمار في الدول العربية.

- 3 - النشرة الخاصة بوزارة الصناعة والمناجم.

- 4 - Twiter.com .



الملاحق

## الملحق 01

IDE	PME	
1417.900	510497.4	Mean
1482.500	583324.0	Median
2746.000	896811.0	Maximum
-585.0000	159765.0	Minimum
763.5666	215653.3	Std. Dev.
-0.540785	-0.041678	Skewness
3.836930	1.897278	Kurtosis
1.558537	1.019120	Jarque-Bera
0.458741	0.600760	Probability
28358.00	10209948	Sum
11077644	8.84E+11	Sum Sq. Dev.
20	20	Observations

## الملحق 02

Date: 05/05/22 Time: 12:57  
 Sample (adjusted): 2002 2019  
 Included observations: 18 after adjustments  
 Trend assumption: Linear deterministic trend  
 Series: PME IDE  
 Lags interval (in first differences): 1 to 1

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)

Prob.**	0.05 Critical Value	Trace Statistic	Eigenvalue	Hypothesized No. of CE(s)
0.1060	15.49471	13.24751	0.424479	None
0.0692	3.841466	3.302879	0.167643	At most 1

Trace test indicates no cointegration at the 0.05 level

\* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

\*\*MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values



## الملحق 03

ARDL Cointegrating And Long Run Form  
 Dependent Variable: PME  
 Selected Model: ARDL(4, 4)  
 Date: 05/05/22 Time: 13:33  
 Sample: 2000 2019  
 Included observations: 16

Cointegrating Form				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.7026	-0.400534	0.207396	-0.083069	D(PME(-1))
0.2047	-1.422531	0.209034	-0.297358	D(PME(-2))
0.0298	-2.834482	0.242518	-0.687414	D(PME(-3))
0.2332	-1.325740	16.573459	-21.972090	D(IDE)
0.0407	-2.598655	44.530924	-115.720518	D(IDE(-1))
0.0334	-2.747414	41.125108	-112.987687	D(IDE(-2))
0.0419	-2.578511	34.437295	-88.796937	D(IDE(-3))
0.0034	-4.686645	0.096431	-0.451936	CointEq(-1)

$$\text{Cointeq} = \text{PME} - (341.0993 * \text{IDE} + 180340.2861)$$

Long Run Coefficients				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0040	4.516374	75.525039	341.099315	IDE
		101817.68779	180340.2860	
0.1269	1.771208	2	69	C

### 04 الملحق

Test Equation:

Dependent Variable: D(PME)

Method: Least Squares

Date: 05/05/22 Time: 13:48

Sample: 2004 2019

Included observations: 16

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.7437	-0.342425	0.242591	-0.083069	D(PME(-1))
0.2652	-1.228785	0.241994	-0.297358	D(PME(-2))
0.0510	-2.432560	0.282589	-0.687414	D(PME(-3))
0.3668	-0.975953	22.51348	-21.97209	D(IDE)
0.0674	-2.228601	51.92518	-115.7205	D(IDE(-1))
0.0580	-2.337598	48.33495	-112.9877	D(IDE(-2))
0.0715	-2.186176	40.61747	-88.79694	D(IDE(-3))
0.2049	1.422013	57314.68	81502.20	C
0.0114	3.597626	42.84907	154.1549	IDE(-1)
0.0120	-3.554309	0.127151	-0.451936	PME(-1)
23186.63	Mean dependent var		0.891269	R-squared
91891.72	S.D. dependent var		0.728171	Adjusted R-squared
24.66120	Akaike info criterion		47909.77	S.E. of regression
25.14407	Schwarz criterion		1.38E+10	Sum squared resid
24.68592	Hannan-Quinn criter.		-187.2896	Log likelihood
2.593371	Durbin-Watson stat		5.464645	F-statistic
			0.025651	Prob(F-statistic)

### 5 الملحق

ARDL Bounds Test

Date: 05/05/22 Time: 13:02

Sample: 2004 2019

Included observations: 16

Null Hypothesis: No long-run relationships exist

K	Value	Test Statistic
1	5.491160	F-statistic

Critical Value Bounds

I1 Bound	I0 Bound	Significance
3.51	3.02	10%
4.16	3.62	5%
4.79	4.18	2.5%
5.58	4.94	1%

# الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (دراسة قياسية)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الدور الفعال الذي تقوم به الاستثمارات الأجنبية المباشرة في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث إن الاستثمار الأجنبي له دور كبير على المؤسسات المحلية في تحقيق التنمية الاقتصادية، وللإجابة على تساؤلات هذه الدراسة تم جمع مجموعة من البيانات والمعلومات التي تعبر الإطار النظري والتطبيقي في الجزائر .

تم الاعتماد على المنهج الوصفي بالإضافة إلى المنهج التحليلي وصولاً إلى الدراسة القياسية . ولقد توصلنا في هذه الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية ذات معنوية إحصائية بين جميع المتغيرات اثر الاستثمار الأجنبي المباشر وتطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للفترة ( 2000-2019) من خلال الاعتماد على برنامج Eviews 9 وتقدير معلمات النموذج بطريقة اختبار استقرارية السلاسل الزمنية واختبار التكامل المشترك، كما وصلت الدراسة إلا أن هناك علاقة تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة .  
**كلمات مفتاحية:** استثمار أجنبي مباشر، مؤسسات صغيرة والمتوسطة، استقرارية السلاسل الزمنية.

## Abstract:

This study aims to highlight and indicate the effective role which foreign direct investment plays in the development of small and medium enterprises. Also, foreign investment plays a crucial role on local enterprises in achieving economic development. In order to answer the questions of this study, a set of data and information was collected that cross the theoretical and applied framework in Algeria.

This study relied on the descriptive method in addition to the analytical method, leading to the standard study. Moreover, in this study we found a positive, statistically significant relationship between the collection of variables due to direct foreign investment and the development of small and medium enterprises for the period (2000-2019) by relying on the program Eviews 9, as well as estimating the model information in a time-series stability test and joint integration test. Also, this study concluded that there is a co-integration relationship between the study variables.

**Key words:** foreign direct investment, small and medium enterprises, time series stability, error correction form.